



١٠٠ سؤال عن اللغة العربية





١٠٠ سؤال عن اللغة العربية

مراجعة:

أ.د. محمود إسماعيل صالح
د. راشد بن عبدالرحمن الدويش

مدير المشروع:

د. محمد عبدالخالق محمد فضل

رؤية وإشراف:

أ.د. عبدالله بن صالح الوشمي

المشاركون في الإجابة:

أ.د. محمود إسماعيل صالح
أ.د. صالح بن حمد السحيباني
أ.د. صالح بن فهد العصيمي
أ.د. محمود بن عبدالله المحمود
د. أبوبكر عبدالله علي شعيب
د. عقيل بن حامد الشمري
د. علي عبدالمحسن الحديبي
د. عيسى بن عودة الشريوفي
د. محمد عبدالخالق محمد فضل
د. هداية هداية إبراهيم الشيخ علي



١٠٠ سؤال عن اللغة العربية

الطبعة الأولى

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م

البريد الإلكتروني: nashr@ksaa.gov.sa

ح / مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ١٤٤٦ هـ
١٠٠ سؤال عن اللغة العربية. / مجمع الملك سلمان العالمي
للغة العربية. - الرياض، ١٤٤٦ هـ

١٢٨ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم (الأدلة والمعلومات؛ ٣٦)

رقم الإيداع: ١٤٤٦/٣١٤٥

ردمك: ٨-١١-٤٧٢-٨٠٣-٦٠٣-٩٧٨

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو نقله في أي شكل أو وسيلة، سواء أكانت إلكترونية أم يدوية، بما في ذلك جميع أنواع تصوير المستندات بالنسخ، أو التسجيل أو التخزين، أو أنظمة الاسترجاع، دون إذن خطي من المجمع بذلك.

الآراء الواردة في هذا الكتاب تمثل رأي المؤلفين، ولا تعكس - بالضرورة - رأي المجمع.

هذه الطبعة إهداء من المجمع، ولا يُسمح بنشرها ورقياً، أو تداولها تجارياً.



هذه الطبعة إهداء من المجمع،
ولا يُسمح بنشرها ورقياً، أو تداولها تجارياً.

المحتويات

المحتوى	الصفحة
كلمة المجمع	١٣
١ - إلى أيّ العائلات اللغوية تنتمي اللغة العربية؟	١٥
٢ - ما أول معجم عصريّ في اللغة العربية؟	١٦
٣ - ما أفضل معجم يفيد متعلم اللغة العربية من غير أهلها؟	١٧
٤ - متى عرف العرب الكتابة؟	١٨
٥ - ما أقدم نصّ كُتِبَ باللغة العربية؟	١٩
٦ - متى بدأ تاريخ الحرف العربي المطبوع؟	٢٠
٧ - من أول واضع للنحو في اللغة العربية؟	٢١
٨ - ما القدر الذي ينبغي أن أعرفه من الثقافة العربية الإسلامية؛ لكي أنجح في تعاملتي مع أهل اللغة؟	٢٢
٩ - ما النماذج الثقافية التي يمكن أن أطرحها على تلاميذي متعلّمي اللغة العربية أو أضمنها الكتاب المقرر؟	٢٣
١٠ - ما العبارات والألفاظ التي يُستحسن أن تُقال عند البدء في الكلام في اللغة العربية؟	٢٤
١١ - لماذا ينبغي على مدرس العربية للناطقين بغيرها أن يُدرّس ثقافتها أيضاً؟	٢٥

الصفحة	المحتوى
٢٦	١٢ - ما الأساليب والإجراءات التي يمكن أن يستخدمها المدرس بناءً على فكرة المنهج الاتصالي؟
٢٧	١٣ - أيُّ الدُول في العالم تتحدث اللغة العربية لغةً رسميةً أولى أو ثانية؟
٢٨	١٤ - هل من الضروري أن أفهم كل كلمة أسمعها أو أقرأها؟، وهل من الضروري أن أعرف الترجمة المقابلة في لغتي لكل كلمة في العربية؟
٢٩	١٥ - ما مرتبة اللغة العربية بين لغات العالم؟
٣٠	١٦ - هل يمكن تعلُّم اللغة العربية ذاتياً بدون معلم؟
٣١	١٧ - ما اللغات التي أثَّرت في اللغة العربية؟
٣٢	١٨ - ما الدول غير العربية التي تعتمد اللغة العربية لغة رسمية فيها؟
٣٣	١٩ - ما المؤسسات الدوليَّة التي تعتمد اللغة العربية لغةً رسميةً؟
٣٤	٢٠ - هل اللغة العربية معترف بها في جميع المنظمات العالمية؟
٣٥	٢١ - ما عدد المتحدثين باللغة العربية في العالم؟
٣٦	٢٢ - كيف نتعلم اللغة العربية؟
٣٧	٢٣ - ما أسهل السُّبُل لتعلُّم اللغة العربية؟
٣٨	٢٤ - ما المدَّة التي أحتاج إليها؛ كي أتقن العربية؟
٣٩	٢٥ - ما عدد الأصوات في اللغة العربية؟
٤٠	٢٦ - هل في اللغة العربية أصوات تُنطق ولا تُكُتَب؟
٤١	٢٧ - ما عدد الحروف في اللغة العربية؟
٤٢	٢٨ - هل في اللغة العربية حروف تُكُتَب ولا تُنطق؟
٤٣	٢٩ - ما المآخذ على المنهج الاتصالي؟

الصفحة

المحتوى

٤٤	٣٠ - ما الجامعات والمؤسسات التي تُعنى بتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟
٤٥	٣١ - ما أفضل البرامج / المعاهد لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: في أوروبا، وآسيا، وإفريقيا، وأستراليا، والأمريكيتين؟
٤٧	٣٢ - ما أفضل الصحف التي يمكن أن تزيد من ثروتي في القراءة والفهم؟
٤٨	٣٣ - ما أفضل الإذاعات التي يمكن أن تزيد من مهاراتي في الاستماع؟
٤٩	٣٤ - ما أفضل القنوات الفضائية التي يمكن أن تزيد من ثروتي في اللغة العربية؟
٥٠	٣٥ - لدي الرغبة في تعلّم العربية؛ فهل أبدأ بتعلّم الحروف، أم القواعد، أم...؟
٥١	٣٦ - كيف أتقن قراءة اللغة العربية؟
٥٢	٣٧ - كيف أنمي مهاراتي في القراءة باللغة العربية؟
٥٣	٣٨ - كيف أزيد من سرعتي في القراءة باللغة العربية؟
٥٤	٣٩ - كيف أنمي مهاراتي في اللغة العربية خارج صف الدراسة؟
٥٥	٤٠ - إذا كان نطقي جيداً وكذلك إلمامي بالقواعد، فكيف أنمي مهارة الاستماع؟
٥٦	٤١ - ما أفضل طريقة لتطوير مهاراتي في التحدّث؟
٥٧	٤٢ - ما المواقف اللغوية التي أحتاج إلى تعلّمها إذا زرتُ البلاد العربية؟
٥٩	٤٣ - هل تتوافر كتب متدرّجة وميسّرة في القراءة الموسّعة / الإضافية / الحرة، كما هو الحال في اللغات الأخرى للمستويات: المبتدئ، والمتوسط، وفوق المتوسط؟
٦٠	٤٤ - أين توجد دورات تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة (دبلوماسية، دينية، طبية، عسكرية... إلخ)؟

الصفحة	المحتوى
٦١	٤٥ - ما المتطلبات التي ينبغي توافرها في متعلّم اللغة العربية ومعلمها - أيضاً - لأغراض خاصة؟
٦٢	٤٦ - كيف السبيل للتخلّص من الحرج والخجل الذي يعتريني إذا وقعتُ في خطأ أمام زملائي؟
٦٣	٤٧ - ما الفرق بين اللغة العربية واللّهجات المتعددة؟
٦٤	٤٨ - ما مستويات اللغة العربية؟
٦٥	٤٩ - ما أكثر أخطاء الكتابة شيوعاً في اللغة العربية؟
٦٦	٥٠ - ما أصعب الأصوات في اللغة العربية؟
٦٧	٥١ - ما الصّعوبات اللّغويّة في مجال تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى وطرائق علاجها؟
٦٨	٥٢ - ما الفرق بين (المعجم) و(القاموس) و(الموسوعة)؟
٦٩	٥٣ - هل توجد دورات لتدريب معلّمي العربية مباشرة أو من خلال الشبكة العنكبوتية؟
٧١	٥٤ - أين أجد مواد لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة (دبلوماسية، دينية، طبية، عسكرية... إلخ)؟
٧٢	٥٥ - ما أهم المعايير التي ينبغي توافرها في معلّم العربية للناطقين بلغات أخرى؟
٧٣	٥٦ - ما الكفايات اللازمة للمعلم؛ ليتمكن من تدريس ما يتعلق بالثقافة في العربية؟
٧٤	٥٧ - ما المراجع التي يمكن أن تفيد المعلّم في تعليم اللغة العربية؟
٧٧	٥٨ - ما المقصود بمهارات اللغة وعناصرها؟
٧٨	٥٩ - أنا معلم للعربية، كيف أنمي مهاراتي في اللغة العربية؟

المحتوى	الصفحة
٦٠ - ما أهم خصائص اللغة العربية؟	٧٩
٦١ - هل يختلف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى عن تعليمها لأبنائها؟	٨٠
٦٢ - هل توجد في اللغة العربية اختبارات لقياس الكفاية اللغوية لدى الدارسين؟	٨١
٦٣ - هل توجد في اللغة العربية اختبارات لقياس الكفاية المهنية لمعلمي اللغة العربية؟	٨٢
٦٤ - هل توجد في اللغة العربية اختبارات معتمدة لتحديد المستوى؟	٨٣
٦٥ - ما أسسر الطرق لشرح أو تقريب معاني الكلمات الصعبة لطلابي؟	٨٤
٦٦ - كيف أتعامل مع أخطاء طلابي اللغوية في المستويين: التمهيدي، والمبتدئ؟	٨٥
٦٧ - كيف أقوم بتدريس صفّ به خليط من المبتدئين والمتقدمين؟	٨٦
٦٨ - ما العوامل التي يمكن أن تساعد طلابي في النجاح في اللغة؟	٨٧
٦٩ - أين أجد مصادر لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟	٨٨
٧٠ - هل توجد بعض الإستراتيجيات التي يمكن أن تساعد طلابي على فهم المقروء؟	٨٩
٧١ - هل توجد بعض الإستراتيجيات التي يمكن أن تساعد المعلم الذي لا يتحدث لغة طلابه الأولى في التّواصل معهم؟	٩٠
٧٢ - هل توجد بعض المواقع/المصادر الإلكترونية الجيدة الأمانة التي أنصح طلابي بها في تعلم اللغة العربية؟	٩١
٧٣ - ما أنواع التقييم والاختبارات التي أحتاج أن أقيس بها كفايات طلابي؟	٩٢
٧٤ - كيف يمكن حل مشكلة نقص مواد تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؟	٩٣

الصفحة	المحتوى
٩٤	٧٥ - متى أبدأ في تدريس النُّحو لتلاميذي؟
٩٥	٧٦ - هل هناك ألعاب غير حركية تساعد في تعليم العربية (كوتشينة، مونوبولي... إلخ)؟
٩٦	٧٧ - هل صُمِّمت ألعاب حاسوبية لتعلُّم العربية؟
٩٧	٧٨ - كيف أستفيد من الألعاب اللغويَّة في تعليم طلابي وفق المدخل الاتصالي؟
٩٨	٧٩ - ما أفضل التَّدريبات التي تساعد طلابي على تعلُّم العربية بسرعة؟
٩٩	٨٠ - ما أثر الإسلام في اللغة العربية؟
١٠٠	٨١ - ما المنظَّمات أو المؤسَّسات التي تقدِّم خدمات لدراسة اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؟
١٠١	٨٢ - ما المنظَّمات أو الجامعات أو المؤسَّسات التي تقدِّم منحاً لدراسة اللغة العربية؟
١٠٣	٨٣ - هل صحيح أن تعلُّم العربية أصعب من تعلُّم اللغات الأخرى؟
١٠٤	٨٤ - أيُّهما أجدى: أن أتعلَّم العربية الفصحى المعاصرة أم فصحى التراث؟
١٠٥	٨٥ - أيُّهما أكثر صعوبة: تعلم العربية الفصحى المعاصرة أم فصحى التراث؟
١٠٦	٨٦ - ما العلاقة بين اللغة العربية والثَّقافة العربية الإسلامية؟
١٠٧	٨٧ - هل كل العرب مسلمون؟
١٠٨	٨٨ - أيُّ الاصطلاحين صحيح: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أم تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟
١٠٩	٨٩ - ما علاقة اللهجات بالفصحى؟

المحتوى	الصفحة
٩٠ - هل صحيح أنَّ اللغة العربية عاجزة عن مواكبة الحضارة العلميَّة الحديثة؟	١١٠
٩١ - هل توجد جهود لإثراء المحتوى العربي على الشبكة الدولية (Internet)؟	١١١
٩٢ - مَنْ أبرز العلماء غير العرب الذين خدموا اللغة العربية في الماضي والحاضر؟	١١٢
٩٣ - كيف يمكن استثارة دوافع الطُّلاب لتعلُّم اللغة العربية؟	١١٣
٩٤ - ما العوامل التي تساعد على النَّجاح في التَّحدُّث باللغة العربية؟	١١٤
٩٥ - ما أكثر العبارات شيوعاً عندما أريد التَّحدُّث عن /في التَّسَوُّق؟	١١٦
٩٦ - ما أكثر العبارات شيوعاً عندما أريد التَّحدُّث عن /في الطَّعام والمطاعم؟	١١٨
٩٧ - ما أكثر العبارات شيوعاً عندما أريد التَّحدُّث عن /في السَّيَّاحة؟	١٢٠
٩٨ - ما أكثر العبارات شيوعاً عندما أريد التَّحدُّث عن /في الأمور الشخصية؟	١٢١
٩٩ - ما أكثر العبارات شيوعاً عندما أريد التَّحدُّث في أمور عامة؟	١٢٢
١٠٠ - ما أكثر العبارات شيوعاً في التَّحيَّة والتَّعارف؟ وهل أضاف من أقابله بغض النَّظر عن عمره أو جنسه أو...؟	١٢٤



كلمة المجمع

انطلق مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ضمن مرجعيته السعودية الرائدة في خدمة اللغة العربية في العالم، وتحقيقاً لأهداف رؤية السعودية ٢٠٣٠ في نشر اللغة العربية وتعزيزها والعناية بها. وينشط المجمع في مسارات عمل متنوعة، ويتولى مهمات متعددة تتصل بنشر اللغة العربية ودعمها وتعزيز مكانتها، والمحافظة على سلامتها نطقاً وكتابة، والنظر في فصاحتها وأصولها وأساليبها وأقيستها ومفرداتها وقواعدها، وتيسير تعلّمها داخل المملكة وخارجها لتواكب المتغيرات في جميع المجالات. ويتمثل طموح المجمع أن يصبح مجمعا متميزاً لخدمة اللغة العربية ينطلق من قلب العالم الإسلامي والعربي، ومن مهد العروبة الأول، وأن يصبح رائداً ومرجعياً عالمية في مجال اللغة العربية وتطبيقاتها المتنوعة.

وحرصاً من المجمع على تحقيق هذه المكاسب المهمة للغتنا العربية؛ أولى مسار اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها عنايته الخاصة؛ إذ حرص على أن يكون لهذا المسار حضور رئيس في مناشطه المختلفة وفق عمل قطاعات المجمع الأربعة (البرامج التعليمية، البرامج الثقافية، التخطيط والسياسة اللغوية، الحوسبة اللغوية) داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

وضمن مسارات عمل المجمع العناية بالشريحة الواسعة من المهتمين باللغة العربية في البيئات الناطقة بغيرها، ممن يهتمون بالعربية والاطلاع على المعلومات العامة التي تفيدهم وتدعم اهتمامهم أو إقبالهم على العربية، وقد صدرت أدلة عديدة في هذا السياق، منها: (دليل معلم العربية للناطقين بغيرها)، و(دليل متعلّم العربية للناطقين بغيرها) و(دليل ثقافة اللغة العربية للناطقين بغير العربية).

ويأتي كتاب (١٠٠ سؤال عن اللغة العربية) ليكون إضافة جديدة إلى مكتبة تعليم اللغة العربية وإبراز ثقافتها للناطقين بغيرها؛ فهو يهدف في المقام الأول إلى التركيز على أكثر الأسئلة شيوعاً ووروداً عن اللغة العربية وثقافتها، وقد حرص المجمع على أن تكون إجابات هذه الأسئلة بأسلوب واضح، خالٍ من التكلف، كما حرص في الآن ذاته على الإيجاز، والتخفيف من ذكر الإحالات، واكتفى بسرد المصادر والمراجع في نهاية الكتاب.

كما اجتهد فريق الكتاب في انتخاب هذه الأسئلة بعقد حلقات نقاشية عديدة، وتوزيع الاستبانات، واستشارة الخبراء، وعقد اللقاءات المتتالية مع متعلمي اللغة العربية من غير العرب، والعرض على اللجان ومجموعة من الأساتذة البارزين، فكانت هذه الأسئلة هي الحصلة النهائية التي تمثل الأسئلة الأكثر شيوعاً وترديداً، والأمس حاجة إلى تقريب إجاباتها إلى الراغبين في المعرفة، ويمكن النظر إليها بصفقتها المستوى الأول من الأسئلة، وستتوالى إنتاجات أخرى - بإذن الله - تواصل تعميق الفكرة وتطويرها، وتغري المطلع على تعلم اللغة العربية، أو التعمق في تعلمها.

وفي الختام يتقدم مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية بوافر الشكر والتقدير إلى سمو الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود (رئيس مجلس أمناء المجمع وزير الثقافة) على عنايته الكبيرة ودعمه المتواصل للمجمع ومناشطه، ولجلس الأمناء على مؤازرتهم ودعمهم، كما يشكر المجمع فريق العمل الذي تولى إعداد الأسئلة والإجابة عنها، فقد عمل أعضاؤه الكرام بجد وإخلاص لإنجاز هذا الكتاب بأسئلته وإجاباته.

والله ولي التوفيق

الأمين العام للمجمع
أ.د. عبد الله بن صالح الوشمي

١- إلى أيّ العائلات اللغوية تنتمي اللغة العربية؟

هناك اتفاق بين الباحثين بأن اللغة العربية تنتمي إلى مجموعة اللغات السامية، على اختلاف في تفصيل ذلك. وهذه المجموعة تنتمي إلى (الفصيلة الحامية - السامية). ويطلق العلماء اليوم على الشعوب الآرامية، والفينيقية، والعبرية، والعربية، واليمينية، والبابلية - الآشورية لقب الساميين.

تنقسم اللغات السامية في نشأتها إلى: شرقية، وغربية. وتنقسم الغربية إلى شعبتين: شمالية، وجنوبية. أمّا الشمالية فتشمل (الكنعانية)، و(الآرامية)، ومن أشهر لهجات الكنعانية العبرية. وأمّا الشعبة الجنوبية الأساسية فهي تشتمل على اللغتين العربيتين العظيمنتين (العربية الجنوبية)، و(العربية الشمالية). ويُطلق على العربية الجنوبية أسماء مختلفة، مثل: اليمنية القديمة والقحطانية. أما العربية (الباقية) التي نعرفها اليوم، فهي إحدى لهجات العربية الشمالية.

٢- ما أول معجم عصريّ في اللغة العربية؟

أول معجم عصريّ في اللغة العربية هو (محيط المحيط) لبطرس البستاني، الذي فرغ من تأليفه عام ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م، وقد اتخذ من (القاموس المحيط) للفيروزآبادي أساساً لمادة معجمه^(١)، وأضاف إليه مفردات من معاجم أخرى، وكثيراً من المفردات والمعاني المولدة، والمسيحية، والعامية، والمصطلحات العلمية والفلسفية، وحذف أسماء الأماكن، والأشخاص، والقبائل... وغيرها.

أما معجم (المنجد في اللغة والأعلام) وهو من تأليف لويس معلوف؛ فقد صدر عام ١٩٠٨م، واختصر فيه (محيط المحيط) وسار على نظامه، ولكنه تميّز عنه بحسن إخراجِه وسهولة استعماله، مع الزيادات في ملاحقه، وقد جعله معجماً مدرسياً يشبه نظائره في اللغات الأخرى. ولكن يؤخذ عليه الأخطاء التي وقع فيها عند معالجة بعض الموضوعات المتعلقة بالدين الإسلامي، وقد لقي هذا المعجم انتشاراً كبيراً.

(١) ينظر السؤال (٩٢): من أبرز العلماء غير العرب الذين خدموا اللغة العربية في الماضي والحاضر؟

٣- ما أفضل معجم يفيد متعلم اللغة العربية من غير أهلها؟

من أفضل المعاجم سهولة التناول للمتعلمين المعاجم التي رُتِّبَتْ مداخلها حسب الألفاظ (أي نطقها)، ومن أفضل المعاجم الموجهة أساساً لمتعلمي العربية من غير أهلها (معجم الطالب السياقي) لمحمود إسماعيل صيني وحييمور يوسف، ويقتصر على ثلاثة آلاف كلمة شائعة في العربية، ويزخر بجداول لتصريف الأفعال في اللغة العربية وغيرها، ومنها (المعجم العربي بين يديك) لعبدالرحمن الفوزان ومحمد عبد الخالق والطاهر حسين، وقد أُعِدَّ ليصاحب سلسلة (العربية بين يديك) التعليمية. ومن المعاجم المفيدة لغير العرب (المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية) من إعداد محمود إسماعيل صيني وآخرين، وهو أول معجم عربي يُخَصَّص للتعبيرات الاصطلاحية، إضافة إلى (معجم الأمثال العربية) للدكتور محمود صيني وزميله، وهو أيضاً موجه إلى الطلاب. من المعاجم التي تفيد الدارسين كذلك (معجم الرائد ورائد الطلاب) لجبران مسعود و(المعجم العربي الميسر) لأحمد زكي بدوي وصديقة يوسف محمود، فكلها سهل الاستعمال. ومن المعاجم التي أُلِّفَتْ للدارسين، ويحتوي على بعض الإحالات المفيدة للطلاب (المعجم الأساسي) من إعداد مجموعة من الخبراء، إلا أنه يصعب على الدارس غير العربي الاستفادة منه؛ لأن مداخله قد رُتِّبَتْ حسب الجذور.

٤- متى عرف العرب الكتابة؟

عرف العرب الكتابة منذ القرن الثالث الميلادي. أما أصل الكتابة العربية، فيعزوه بعضهم إلى (خط المسند الحميري)، ويعزوه آخرون إلى (الخط النبطي)، ويؤكد ذلك وجود بعض الظواهر المشتركة بين الكتابتين: العربية، والنبطية، مثل وجود بعض الحروف ذات الأصل النبطي، التي لا ترتبط بما بعدها (وهي: أ، د، ذ، و، ز، ر)، ومن ذلك أيضاً أن النقوش العربية القديمة جاءت حروفها غير منقوطة، وبذلك تتفق مع الكتابة النبطية. كذلك تتميز هذه النقوش بأنها تكتب (تاء) التانيث بـ(التاء) وبـ(الهاء)، كما هو الحال في الكتابة النبطية، مع أن أغلب العرب يلفظونها (هَاء) في حالة الوقف، كما يظهر ذلك من الكتابات العربية المتأخرة^(١).

(١) ينظر السؤال (٢٧): ما عدد الحروف في اللغة العربية؟

٦- متى بدأ تاريخ الحرف العربي المطبوع؟

بدأت الطباعة في البلدان العربية بـ(المطبعة المارونية)، التي أُُنشئت في شمالي لبنان في العام ١٦١٠م، وجُدِّدت بعد ثماني سنوات من ذلك، وظلَّت تطبع كُتُباً كَنَسِيَّةً، وقليلًا من الكتب العربية، حتى قرب نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، وفي العام ١٧٢٠م أنشأ الرَّاهب عبد الله زاخر (مطبعة دَيْرِ حَنَّا)، وصنع لها الحروف العربية بنفسه.

أما في مصر، فقد دخلتها أول مطبعة عام ١٧٩٨م مع حملة نابليون، ولكنَّه استعادها بعد هزيمته على أيدي المصريين، وفي العام ١٨٢١م أُُنشئت (مطبعة بولاق) أو (المطبعة الأهلية)، وقد بدأت بوصفها مطبعة لجيش محمد علي، تطبع: العلوم العسكرية، والهندسية، وصناعة الأسلحة، والطب، والطب البيطري... وغيرها، وهذا المطبعة بمنزلة الباب الواسع الذي دخل منه العرب إلى النهضة الحديثة.

٧- من أول واضع للنحو في اللغة العربية؟

يميل معظم الباحثين إلى القول بأن أول من بدأ بوضع نحوٍ للعربية هو أبو الأسود مظلوم الدؤلي (ت ٦٩ هـ). وقد اقتصر في عمله على وضع مبادئ في بابيّ (الفاعل) و(المفعول به)، وربما أضاف (صيغة التعجب)؛ بسبب الخطأ الذي يُقال: إِنَّ ابنته وقعت فيه؛ بقولها: «ما أجملُ السماء؟»، بضم لام (أجمل)، حيث نَبَّهها بأنَّ من الواجب عليها يجب أن تفتح لام (أجمل)، إن أرادت التعجب. وإليه يُعزى الفضل في إضافة النّقط للحروف العربية^(١).

(١) ينظر السؤال (٢٧): ما عدد الحروف في اللغة العربية؟

٨- ما القدر الذي ينبغي أن أعرفه من الثقافة العربية الإسلامية؛ لكي أنجح في تعاملتي مع أهل اللغة؟

من الضروري معرفة الآداب العامة والقيم العربية والإسلامية بعامة، كذلك معرفة عادات كل مجتمع عربي تُقيّم فيه أو تزوره. فعلى سبيل المثال: من المهم أن تعرف قدراً من أساليب التحية، وألا تتعرض للمعتقدات بأي نقد، والتنبه للتعاليم الدينية والعادات الثقافية عند التعامل مع المرأة وألا تبدأها بالتحية أو بالمصافحة في بعض المجتمعات العربية، إلا إذا كانت من ذوات القرابة من الدرجة الأولى (كالعمة، والخالة، والأم، والأخت...)، ومن ذلك أيضاً احترام الكبير، وآداب الأكل والشرب، وآداب اللباس، وتقدير المعلم، والحذر في نقاش الآراء التي لأصحابها تقدير ومكانة في نفوس العرب والمسلمين^(١).

(١) ينظر السؤال (٤٢): ما المواقف اللغوية التي أحتاج إلى تعلمها إذا زرت البلاد العربية؟

٩- ما النماذج الثقافية التي يمكن أن أطرحتها على تلاميذي متعلّمي اللغة العربية أو أَصغُنّها الكتاب المقرر؟

النماذج الثقافية التي يمكن أن تُعَرَضَ على متعلّمي اللغة العربية، أو تُصَنَّمَن في كتب تعليم العربية لغير أهلها كثيرة، منها: نماذج من الأطعمة العربية المشهورة، والملابس والأزياء القومية، وعملات البلدان العربية وراياتها (أعلامها)، وطوابعها البريدية، والقرآن الكريم، والكتب المهمة (تاريخ العرب والمسلمين، والقصص المشهورة... إلخ)، وصور الشخصيات، والأماكن المقدسة والأثرية (مكة المكرمة، المدينة المنورة، العواصم العربية، العمارة الإسلامية، الأهرامات... إلخ)، والخرائط التي تبين مواقع العالمين: العربي، والإسلامي، وعيّنات من أشهر الصحف العربية أو صور منها، وأهم المؤسسات والمنظمات في العالم العربي (جامعة الدول العربية، منظمة التعاون الإسلامي... إلخ) ^(١).

(١) ينظر السؤال (٤٢): ما المواقف اللغوية التي أحتاج إلى تعلمها إذا زرت البلاد العربية؟

١٠- ما العبارات والألفاظ التي يُستحسن أن تُقال عند البدء في الكلام في اللغة العربية؟

أشهر العبارات التي يمكن أن تُقال عند البدء في الكلام باللغة العربية، هي: السلام عليكم، وعليكم السلام، صباح الخير، صباح النور، مساء الخير، مساء النور، أهلاً وسهلاً، مرحباً، يا مرحباً، سعيد بمقابلتك، نرحب بك، تفضّل هنا، تفضل من هنا، ما اسمك؟، اسمي...، مَنْ أين أنت؟، ما جنسيتك؟، أنا مِنْ...، أين تسكن؟، أسكن في...، ما وظيفتك / مهنتك؟، كم عدد أفراد أسرتك؟، شكراً جزيلاً، أعرفك بأفراد الأسرة: الأب الأم الجد... إلخ، ما هذا؟، ما هذه؟، أنا سعيد بمقابلتك، تشرفت بمعرفتك، الجهات: شرق، غرب، شمال، جنوب، أمام، خلف، يمين، يسار، الضمائر: هو، هي، أنا، نحن، أنت، أنتِ، أنتم، أنتن، السؤال عن الوقت، السؤال عن المواصلات، طلب الطعام والشراب، الاستفسار عن السكن، طلب فعل شيء: تعال، اجلس، تفضل، خذ... إلخ^(١).

(١) ينظر الأسئلة (٩٥، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٩، ١٠٠): ما أكثر العبارات شيوعاً عندما أريد التحدث عن / في...؟

١١- لماذا ينبغي على مدرس العربية للناطقين بغيرها أن يُدرّس ثقافتها أيضاً؟

- تدريس ثقافة اللغة الثانية يساعد متعلميها على الاتّصال الفعّال بأهل هذه اللغة، التي يودّون تعلّمها، وتنمية الاتجاه الإيجابي نحوها.
- تدريس ثقافة اللغة الثانية يجعل عمليّة التدريس ممتعة وشائقة، حيث يتعرّف الدّارسون على أنماط ثقافيّة جديدة، تختلف عمّا في ثقافتهم الأصليّة، وهذا يؤدّي إلى زيادة اهتمامات الدّارسين وإثارة دافعيّتهم؛ لكي يتعرّفوا على الأنماط الثقافيّة الجديدة في اللّغة المستهدفة.
- لكلّ لغة ذاتيّتها الثقافيّة، فإذا تُرجمت بعض كلماتها إلى لغة أخرى فقدت معناها الثقافي الخاصّ بها.
- تدريس ثقافة اللغة يؤدي إلى تقليل العرقيّة والعنصريّة لدى الدّارسين؛ وهذا يجعلهم يتقبّلون الثقافات الأخرى، وتكون لديهم القدرة على التّكيّف والتّفاعل مع الشعوب الأخرى، على الرّغم من اختلاف ثقافتهم عن ثقافة اللغة الهدف.
- تدريس اللغة الثانية في ضوء ثقافتها يجعل للغة معنى عند دارسيها؛ لأنّها تساعد على تحقيق حاجاتهم ورغباتهم بصورة يقبلها المحيط الاجتماعيّ الأصلي لهذه اللغة^(١).

(١) ينظر السّؤال (٨): ما القدر الذي ينبغي أن أعرفه من الثقافة العربيّة الإسلاميّة؛ لكي أنجح في تعاملتي مع أهل اللغة؟

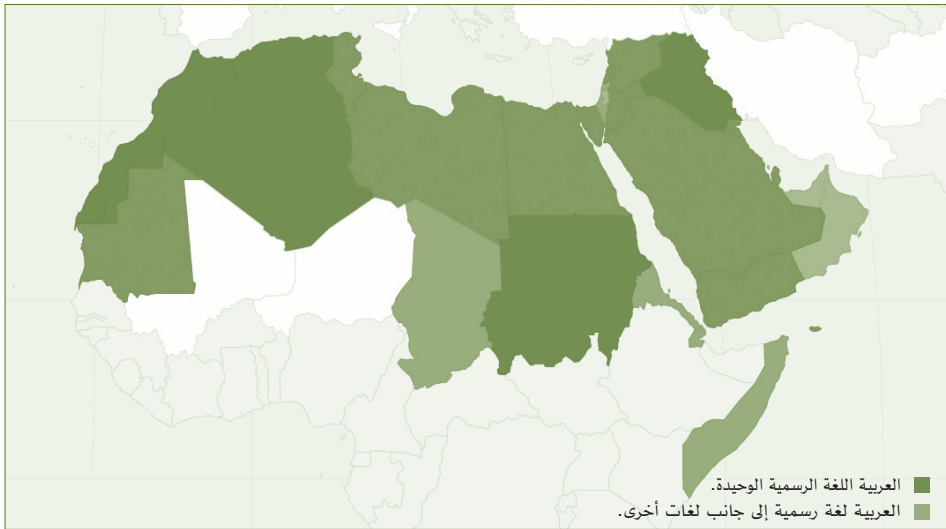
١٢- ما الأساليب والإجراءات التي يمكن أن يستخدمها المدرس بناءً على فكرة المنهج الاتصالي؟

يقدم المعلم اللغة في هذا المدخل من خلال مواقف اتصالية، يتعرض لها الشخص في مواقف اجتماعية متنوعة، ويهتم بالنشاطات التي تخلق مواقف واقعية حقيقية؛ لاستخدام اللغة، مثل: توجيه الأسئلة، وقراءة تعليمات تشغيل بعض الأجهزة، ومشاهدة برنامج تلفازي... إلخ؛ منطلقاً من: حاجات الدارسين الاتصالية، وخلفياتهم اللغوية والثقافية والاجتماعية، كما يصمم الموقف التعليمي على أساس تفاعلي تفاوضي بين متعلم ومتعلم آخر، أو متعلمين آخرين، وبين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم والكتاب أو المادة التعليمية، مستعيناً بمختلف الوسائل السمعية والبصرية؛ لإيجاد بيئة حقيقية، أوقريبة من الحقيقية لتعلم اللغة، كما يختار المفردات والتراكيب اللغوية ذات الصلة الوثيقة بمواقف الاتصال^(١).

(١) ينظر السؤال (٢٩): ما المآخذ على المنهج الاتصالي؟

١٣- أيُّ الدُّول في العالم تتحدث اللغة العربية لغةً رسميةً أولى أو ثانية؟

العربية لغة رسمية في كل دول الوطن العربي بالإضافة إلى: تشاد، وإريتريا، وفلسطين المحتلة، كما تُدرّس بشكل رسمي أو غير رسمي في الدول الإسلامية وسائر المجتمعات الإسلامية في أرجاء العالم. وهي إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة. وفيما يأتي قائمة بأبرز الدول التي يُتحدّث فيها باللغة العربية: المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، قطر، مملكة البحرين، سلطنة عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، الصومال، إريتريا، تشاد، الجمهورية التونسية، الجمهورية الجزائرية، جمهورية جزر القمر، جمهورية جيبوتي، جمهورية السودان، الجمهورية العربية السورية، الجمهورية العراقية، فلسطين وأراضيها المحتلة، الجمهورية اللبنانية، الجمهورية الليبية، جمهورية مصر العربية، مملكة المغرب، موريتانيا، الجمهورية اليمنية^(١).



(١) ينظر السؤال (١٨): ما الدول غير العربية التي تعتمد اللغة العربية لغة رسمية فيها؟

١٤- هل من الضروري أن أفهم كل كلمة أسمعها أو أقرأها؟ وهل من الضروري أن أعرف الترجمة المقابلة في لغتي لكل كلمة في العربية؟

لا، ليس من الضروري. بل قد يكون الحرص الشديد على فهم كل مفردة وإيجاد مقابل لكل مفردة عاملين مقلقين، يجعلانك تشعر بالإجباط؛ وهذا قد يسهم في الاعتقاد بأن اللغة صعبة ولا يمكن تعلمها^(١)، وترى كثير من الدراسات أن قدراً من التسامح مع الغموض في فهم المفردات لدى المتعلم، يُعدُّ عامل نجاح وتقدم^(٢).

وفيما يتعلق بالترجمة ليس ضرورياً أن تبحث عن الترجمة المقابلة لكل مفردة؛ لأن اللغات تختلف فيما بينها في مفرداتها بناءً على اختلاف الثقافات، فهناك مفردات في اللغة العربية لبعض المفاهيم والمضامين الثقافية التي ليس لها مقابل في لغات أخرى. والترجمة هي محاولة لشرح المعنى، وليست المعنى بظلاله الثقافية التي تكون - في بعض الأحيان - مشحونة بجرعة ثقافية خاصة باللغة الهدف، ومن ثمَّ يجب على المتعلم معرفتها؛ حتى لا يقع في خطأ ثقافي حين استخدامه لهذه اللغة.

(١) ينظر السؤال (٨٣): هل صحيح أن تعلم العربية أصعب من تعلم اللغات الأخرى؟

(٢) ينظر السؤال (٩٤): ما العوامل التي تساعد على النجاح في التحدث باللغة العربية؟

١٥- ما مرتبة اللغة العربية بين لغات العالم؟

يوجد اختلاف حول مرتبة اللغات في العالم، ولكن هناك شبه اتفاق على اللغات العشر الأولى، ويعود السبب في ذلك إلى أنه لا توجد إحصائية رسمية متفق عليها عالمياً بعدد المتحدثين بلغات العالم، فهناك عدد كبير من المصادر، تختلف في أعداد المتحدثين، وتتباين في ترتيب اللغات. ولكن بصورة عامة، فإن اللغة العربية تأتي في المرتبة الرابعة أو الخامسة من بين اللغات العشر الأكثر استخداماً في العالم^(١).

(١) ينظر السؤال (٢١): ما عدد المتحدثين باللغة العربية في العالم؟

١٦- هل يمكن تعلُّم اللغة العربية ذاتياً بدون معلم؟

التَّعلُّمُ الذَّاتِيّ ركيزة أساسية للنجاح في تعلُّم اللغة، وقلَّما يتميَّز متعلِّم اللغة إذا اعتمد على ما يتعلَّمه في صف اللغة فقط. ومن ثَمَّ فتعلم العربية ذاتياً بدون معلم ممكن جداً، شرط أن يكون هنالك التزام من المتعلِّم بتخصيص وقت معيَّن لتعلُّم اللغة مع الاستمرار في ذلك، وأن يستثمر المواد التعليمية المصمَّمة للتعلُّم الذَّاتي، وأن يوازن بين مهارات اللغة كافة في أثناء تعلُّمه، وأن يستخدم ما تعلمه في بيئة تواصلية لغوية حقيقية، وأن يحاول الحصول على تغذية راجعة حول مستواه اللغوي، ويحاول أن يكتشف أخطائه ويصحِّحها. ويمكن القول: إنه كلما تقدَّم مستوى متعلِّم اللغة؛ كان أكثر قدرة على التَّعلُّم الذَّاتي.

١٧- ما اللغات التي أثَّرت في اللغة العربية؟

على الرغم من اختلاط العرب بالشعوب الأخرى، فقد بقيت قواعد اللغة العربية وبنيتها كما هي لم تتغير، ولكن العربية - كسائر اللغات - اقترضت كثيراً من الألفاظ من لغات أخرى، ففي العصور الإسلامية الأولى تأثرت العربية - من حيث الألفاظ - بلغات مثل: الفارسية، والسريانية، والرومية... أما في العصر الحديث فقد اقترضت العربية من اللغات الأوربية المعروفة، وبخاصة الإنجليزية والفرنسية.

- مما أخذته العربية عن اللاتينية: البلاط، والدِّينار، والبَطريق (الذي يطلق على القائد).
- ومن الألفاظ العبرية ما يتصل بأسماء الأنبياء مثل: إسماعيل، وإسحاق، وإسرائيل.
- ومن الحبشية: الحوار، والمنبر، والمحراب، والمصحف، والمشكاة...
- ومن الهندية: فوطة، وساج، والزُّط (جيل من الناس في الهند)، والبهته (نوع من الطعام، وهو أرز يطبخ باللبن والسمن).

١٨- ما الدول غير العربية التي تعتمد اللغة العربية لغة رسمية فيها؟

توجد عدة دول غير عربية تعتمد اللغة العربية لغة رسمية فيها، سواء لغة رسمية أولى أو لغة رسمية ثانية، وهي: إريتريا، باكستان، تشاد، جزر القمر، جيبوتي، الصومال، غامبيا، السنغال، مالي. كما أنَّ اللغة العربية لغة رسمية أيضاً في الأراضي العربية التي تحتلها إسرائيل، هذا بالإضافة إلى انتشار اللغة العربية في كثير من المناطق في بعض الدول، مثل: نيجيريا، غينيا، وإثيوبيا، النيجر^(١).

(١) ينظر السؤال (١٣): أي الدول في العالم تتحدث اللغة العربية لغة رسمية أولى أو ثانية؟

١٩- ما المؤسسات الدوليّة التي تعتمد اللغة العربية لغةً رسميةً؟

اللغة العربية لغة رسمية في كل دول الوطن العربي، وعددها ثنتان وعشرون دولة (١٠ دول في قارة أفريقيا، و١٢ دولة في قارة آسيا)، وفي كافة المؤسسات الدولية التابعة لتلك الدول، إضافة إلى كونها لغة رسمية في كل من: تشاد، وإريتريا والسنغال، ومالي، وفي فلسطين المحتلة^(١). وهي كذلك إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية التابعة لها، مثل: منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة التربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيبدو)، إضافة إلى منظمة التعاون الإسلامي، والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (إيسيسكو)، ومنظمة الوحدة الإفريقية، ومنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)... وغيرها^(٢).

(١) ينظر السؤال (١٣): أي الدول في العالم تتحدث اللغة العربية لغة رسمية أولى أو ثانية؟

(٢) ينظر السؤال (١٨): ما الدول غير العربية التي تعتمد اللغة العربية لغة رسمية فيها؟

٢٠- هل اللغة العربية معترف بها في جميع المنظمات العالمية؟

اللغة العربية إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة، وفي منظمة اليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الإيسيسكو، والألكسوپالطبع، وكذلك منظمة التعاون الإسلامي، ورابطة العالم الإسلامي، والبنك الإسلامي للتنمية، ومنظمة الوحدة الأفريقية، وكذا منظمة السياحة العالمية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وجامعة الدول العربية، ومجلس التعاون الخليجي، ومكتب التربية العربي لدول الخليج، والندوة العالمية للشباب الإسلامي^(١).

(١) ينظر السؤال (١٩): ما المؤسسات الدولية التي تعتمد اللغة العربية لغة رسمية؟

٢١- ماعدد المتحدثين باللغة العربية في العالم؟

يبلغ عدد الذين يتحدثون باللغة العربية في الوطن العربي اليوم أكثر من ٥٠٠ مليون نسمة، عدا المتحدثين المسلمين، الذين يجيد بعضهم الحديث والقراءة باللغة العربية، والذين يصعب حصرهم بدقة، لكنهم يشكلون عدداً لا يُستَهان به.

وتحتل اللغة العربية المرتبة الأولى، بلا منازع، من حيث عدد الناطقين بها في الدول المطلّة على البحر الأبيض المتوسط من جهة الجنوب، والدول الواقعة على البحر الأحمر. كما تتأرجح مرتبة اللغة العربية بين اللغات الإنسانية العالمية ما بين الرابعة والخامسة.

٢٢- كيف نتعلم اللغة العربية؟.

لكي نتعلم اللغة العربية علينا اتباع الإرشادات الآتية:

- حدد المسار الذي ستتعلم من خلاله، إما المسار النظامي؛ بالالتحاق ببرامج تعليم اللغة العربية في المراكز التي تعنى بتعليم العربية، وإما مسار التعلّم الذاتي الذي تعتمد فيه على جهدك الشخصي؛ حيث تستعين فيه بالشبكة الدولية (الإنترنت)، وتخالط أهل اللغة، وتسألهم عما لا تعلمه، وتحاول التواصل الدائم بما تتعلمه.
- اعتمد على السلاسل التعليمية الحديثة الموثوق فيها، والتي صممت بطريقة جيدة تلائمك، وتلبي احتياجاتك اللغوية^(١).
- فرّغ وقتاً لتعلم اللغة، بحيث لا تشغله بأي شيء آخر؛ حتى تستطيع مواصلة عملية التعلّم بصورة جيدة ومتابعة.

(١) ينظر السؤال (٦٩): أين أجد مصادر عن تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟

٢٣- ما أسهل السُّبُل لتعلُّم اللغة العربية؟

- لكي تتعلَّم العربية بسهولة ويسر؛ يجبَ الأخذ بالممارسات التواصلية اليومية، من قبيل:
 - الاستماع إلى اللغة العربية كثيراً، ومن مصادر متعددة (كالذياع، والتلفاز، وشبكة المعلومات الدولية / الإنترنت، واليوتيوب).
 - كثرة مخالطة الناطقين بالعربية متى أمكن ذلك.
 - الاستماع إلى محادثات يومية ومحاولة حفظها.
 - حاول قراءة العناوين الرئيسة في الصحف العربية كل يوم، وابحث عن معناها.
 - حاول أن تتعلَّم كل يوم على الأقل كلمتين جديدتين.
 - ركِّز في البداية على الطلاقة الاتِّصاليَّة، وليس الصحة اللغوية.
 - اكتب الكلمات الجديدة التي تعلمتها على لوحة تعلق على الجدار، بحيث تراها كثيراً في اليوم ذاته، ثم تلمسها بعد حفظها، وتكتب الكلمات الجديدة الأحدث منها على اللوحة ذاتها.
 - ابدأ بتعلُّم السَّهل عليك من اللغة في البداية، واترك الصعب لمراحل تالية^(١).

(١) ينظر السؤال (٦٩): أين أجد مصادر عن تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟

٢٤- ما المدّة التي أحتاج إليها! كي أتقن العربية؟

لا يمكن تحديد مدة معينة تناسب كل متعلم لإتقان العربية، أو أي لغة أخرى؛ فالوقت الذي تحتاج إليه لإتقان العربية، يتوقف على عوامل عدة، مثل: مستواك الحالي في اللغة العربية، وخلفيتك اللغوية والثقافية، ومدى قربها أو بعدها من اللغة العربية، وهدفك من تعلم اللغة العربية، والزمن والجهد الذي تخصصه وتبذله يومياً في تعلم العربية، والمكان الذي تتعلم فيه، والطريقة والمنهج الذي تستخدمه، وكذلك الدافعية... إلخ. لكن يمكن القول: إنَّك بقدر ما تعطي تعلم العربية من وقت وجهد؛ تتعلم على نحو أسرع وتتقن اللغة. وتذكّر أن تعلُّم اللغة عملية مستمرة.

٢٥- ما عدد الأصوات في اللغة العربية؟

عدد الأصوات الأساسية في اللغة العربية (٣٤) صوتاً؛ فالأصوات الصامتة عددها (٢٨) صوتاً، تبدأ بـ (الهمزة) وتنتهي بـ (الياء)، يُضَاف إليها ثلاث حركات قصيرة (الفتحة/ة، والضمّة/ة، والكسرة/ة)، وثلاث حركات طويلة (المد بالألف/تا، والمد بالياء/تي، والمد بالواو/تو). هذه هي أصوات اللغة العربية الأساسية، وهي التي إذا أُبدل أيُّ صوت منها بصوت أساسي آخر، فإن معنى الكلمة يتغير؛ لذلك كان لا بُدَّ من أن يتدرَّب المتعلِّم على النطق الصحيح لها جميعاً، وإلا فإنه لن يكون مفهوماً عندما يتحدث مع أهل اللغة، وإذا فهم فإنه قد لا يكون مقبولاً اجتماعياً.

٢٦- هل في اللغة العربية أصوات تُنطق ولا تُكُتَب؟

توجد في اللغة العربية أصوات تُنطق ولكن لا تُكُتَب، مثل: (ألف المد) بعد (الهاء) في أسماء الإشارة (هَذَا، هَذِهِ، هَؤُلَاءِ)، ومن الأصوات التي تُنطق ولا تُكُتَب (الألف) في كلمة (لَكِنْ)؛ فهي تُنطق (لَاكِنْ)، و(الرَّحْمَن) تُنطق (الرَّحْمَان) وكلمة (كَذَلِكَ) تُنطق (كَذَايْكَ) و(هَكَذَا) تنطق (هَاكَذَا). وأيضاً الصوت المشدد والتنوين^(١).

(١) ينظر السؤال (٢٨): هل في اللغة العربية حروف تُكُتَب ولا تُنطق؟

٢٧- ما عدد الحروف في اللغة العربية؟

حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً، وهي حسب ترتيبها في المخارج: الهمزة، والألف، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، والقاف، والكاف، والضاد، والجيم، والسين، والياء، واللام، والراء، والنون، والطاء، والدال، والتاء، والصاد، والزاي، والسين، والطاء، والدال، والتاء، والفاء، والباء، والميم، والواو. وترتيبها الألفبائي على النحو الآتي: (أ/ا، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي).

ويرى معظم اللغويين أن العربية تحتوي على ٢٨ حرفاً مكتوباً، حيث يجمعون بين الهمزة والألف. وهي مجموعة في الكلمات التالية: أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفس، قرشت، ثخذ، ضطغ. ويسمى هذا الترتيب (الأبجدي)، نسبة إلى الكلمة الأولى.

٢٨- هل في اللغة العربية حروف تُكْتَبُ ولا تُنْطَقُ؟

توجد في اللغة العربية حروف تُكْتَبُ ولا تُنْطَقُ، مثل:

- أَلِف الوصل، ومثالها: (خُذ القلم)، ننطقها (خُذِ لَقْلَم). أما إن كانت الكلمة في أول الكلام؛ فنكتب الألف وننطقها.
- الألف بعد واو الجماعة: فنكتب (ذَهَبُوا)، وننطقها (ذَهَبُوْ).
- الواو الزائدة في كلمة (عَمَرُو)، ننطقها (عَمَر).
- الواو الزائدة في كلمة (أُولَئِكَ)، ننطقها (أَلِئِكَ).
- الواو الزائدة في كلمة (أُولُوْ)، ننطقها (أَلُو).
- اللام الشمسية: فهي لا تُنْطَقُ، ولكن عند حذفها نراعي أنَّ ما بعدها مشدَّد، مثل: نكتب (والشَّمْس)، وننطقها (وَشَشَمْس)، و(الليل)، ننطقها (وَلَلِيل).

٢٩- ما المآخذ على المنهج الاتّصالي؟

يؤخذ على هذا المنهج الاتّصالي أنه يركز على الكفاية الاتّصاليّة، ويهمل الكفاية اللغوية، حيث يركز على استخدام اللّغة والتّواصل بها دون التّركيز على تدريب الطّلاب على فهم التّراكيب اللغوية المتقدّمة واستخدامها في إنتاج جمل وتعبيرات جديدة. ومن المآخذ عليه - أيضاً - أنه يصلح للمبتدئين أو للمتوسّطين أكثر من المتقدّمين، كما أن سعته وتعدد تطبيقاته وأنشطته والآراء المتفرقة عنه تضعف من الثقة فيه.

ولأن كثيراً من المعلّمين يظنون أنه يقتصر على الجانب الشفهي من اللغة؛ فإنه يصعب على كثير منهم تصور الاتّصال الشّامل بمفهومه التّكاملي للمهارات الأربع؛ وهذا يؤدي إلى قصور في تطبيق المدخل عند كثير من المعلّمين^(١).

(١) ينظر السؤال (١٢): ما الأساليب والإجراءات التي يمكن أن يستخدمها المدرس بناء على فكرة المنهج الاتصالي؟

٣٠- ما الجامعات والمؤسسات التي تُغنى بتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟

معظم الجامعات في العالم العربي فيها معاهد أو مراكز لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، أو تُخصّص برامج تعنى بهم. وتأتي الجامعات السعودية على رأس هذه الجامعات من حيث الكم والكيف، ومن بين هذه الجامعات: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الرياض)، وجامعة الملك سعود (الرياض)، والجامعة الإسلامية (المدينة المنورة)، وجامعة أم القرى (مكة المكرمة)، وجامعة الملك عبد العزيز (جدة)، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (الرياض). وفي مصر: جامعة الأزهر، والجامعة الأمريكية، ومعهد فجر. وفي السودان: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، ومعهد اللغة العربية في جامعة أفريقيا العالمية. وفي تونس: معهد بورقيبة للغات الحية، وكذلك في جامعتي المستنصرية وبغداد في العراق، وأغادير في المغرب، ومعهد تعليم الأجانب في دمشق، وفي الأردن: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وفي الكويت مركز اللغات في جامعة الكويت، وفي قطر مركز اللغات في جامعة قطر.

ويوجد في خارج العالم العربي كثير من الجامعات المشهورة التي تقدّم برامج لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، مثل: بعض الجامعات الأمريكية، والبريطانية، والفرنسية والألمانية، والإيطالية، والهولندية، والأسبانية... وغيرها في أوروبا، وفي آسيا: الأندونيسية، والصينية، والماليزية، واليابانية، والكورية. وهناك مؤسسات تعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن أشهرها في السعودية: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية (مركز أبجد، وبرنامج الانغماس)، العربية للجميع، ومؤسسة مناهج العالمية، ومعهد عربي، وكلها في الرياض، ومنظمة الألسكو، والإيسيسكو، ومركز الشيخ زايد... وغيرها^(١).

(١) للحصول على عناوين بعض هذه المؤسسات ينظر السؤال (٥٣): هل توجد دورات لتدريب معلمي اللغة العربية مباشرة أو من خلال الشبكة العنكبوتية؟

٣١- ما أفضل البرامج/ المعاهد لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في: أوروبا، وآسيا، وإفريقيا، وأستراليا، والأمريكيتين؟

توجد مراكز لتعليم اللغة العربية في أغلب دول العالم، ففي أمريكا - مثلاً - زاد مؤخراً الاهتمام بإنشاء مراكز ومعاهد وأقسام لهذا الغرض، وهي موجودة في جامعات: جورج تاون في واشنطن، ومشيغان في آن آربر، وإنديانا وتكساس في أوستن، وإموري في ألاباما بجورجيا، وهارفارد وبرنستون وأريزونا وكاليفورنيا في لوس أنجلوس، وبيركلي ويال ويوتا... وغيرها. وفي فرنسا يوجد في جامعة السربون كلية العلوم الإنسانية لتدريس اللغة العربية، وكذلك الحال في معهد العالم العربي في باريس لتدريس اللغة العربية. كما يوجد في بريطانيا العديد من المراكز والبرامج التي تهتم بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبخاصة في جامعات: لندن، وليدن، ومانشستر، وأكسفورد، وكيمبردج. وفي آسيا وإفريقيا توجد مراكز وأقسام جامعية لتعليم اللغة العربية. ونورد أدناه أسماء بعض هذه المراكز:

اسم المنشأة	المكان
مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية	السعودية
معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام	السعودية
كلية اللغات وعلومها، جامعة الملك سعود	السعودية
لسان العرب	القاهرة
مركز الوافدين	طرابلس / لبنان
مركز اللغة العربية، جامعة الزرقاء	الأردن
المعهد الإسلامي	اليابان

اسم المنشأة	المكان
مركز النيل	القاهرة
مركز اللغة العربية	الإمارات
المركز المصري للتعاون الثقافي	القاهرة
معهد بورقيبة	تونس
معهد اللغة العربية، الجامعة الأمريكية	القاهرة
مركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - جامعة دمشق	دمشق

٣٢- ما أفضل الصُّحف التي يمكن أن تزيد من ثروتني في القراءة والفهم؟

معظم الصُّحف الرّسمية في كل بلد عربي مفيدة؛ لأنها غالباً ما تستخدم اللغة العربية الفصيحة، التي تفيد في تعلم العربية^(١). وسنختار فيما يأتي صحيفة واحدة من كل بلد عربي. ومنها على سبيل المثال: صحيفة الرياض (المملكة العربية السعودية)، والأهرام (مصر)، والسياسة (الكويت)، والنهار (لبنان)، والاتحاد (الإمارات العربية المتحدة)، والزمان (العراق)، والدستور (الأردن)، والخبر (الجزائر)، والأيام (السودان)، والمساء (المغرب)، والشروق (تونس)، والأيام (اليمن). ومن الصحف المفيدة تلك التي تصدر خارج العالم العربي، وتُسمّى (الصحافة المهاجرة)؛ لأنها تُكتب باللغة العربية الفصيحة المعاصرة^(٢)، ومنها على سبيل المثال: الشرق الأوسط، والحياة.

ونصحك بأن تحرص على تصفُّح المقالات الرئيسة، والافتتاحيات، والمقالات الثقافية في هذه الصحف؛ لأنها تُصاغ - في الغالب - بأسلوب فصيح، وليس فيها إغراق في العاميات، أو ركافة أو خصوصية المقالات الأخرى. ومعظم هذه الصحف ملاحق ثقافية تصدر أسبوعياً، وتثري معلوماتك بما تحتويه من: أشعار وقصص، ومقالات أدبية... وغير ذلك. وجميعها يصدر منها نسخ رقمية يمكن الاطلاع عليها عبر الشبكة العنكبوتية.

(١) ينظر السؤال (٤٨): ما مستويات اللغة العربية؟

(٢) ينظر السؤال (٤٨): ما مستويات اللغة العربية؟

٣٣- ما أفضل الإذاعات التي يمكن أن تزيد من مهاراتي في الاستماع؟

معظم الإذاعات الرسمية في البلاد العربية مفيدة؛ لأنها تبث معظم برامجها - غالباً - باللغة العربية الفصيحة المعاصرة^(١)، ومن هذه الإذاعات، على سبيل المثال: إذاعة القرآن الكريم ونداء الإسلام (المملكة العربية السعودية)، وكل إذاعات القرآن الكريم في العالم العربي. وكذلك بعض البرامج التي تُبثُّ بالعربية الفصيحة في كل من إذاعات: دمشق، وعمّان، وبغداد، والقاهرة... وغيرها.

وهناك إذاعات تُبثُّ من خارج البلاد العربية، مثل: القسم العربي في الإذاعات العالمية، وننصحك بأن تتابع نشرات الأخبار على نحو خاص، وكذلك بعض البرامج الحوارية، وليس كلها؛ لأن لغتها ذات مستوى عالٍ، ولأنها تُكسبك قدراً كبيراً من الثقافة العربية والإسلامية.

(١) ينظر السؤال (٤٨): ما مستويات اللغة العربية؟

٣٤- ما أفضل القنوات الفضائية التي يمكن أن تزيد من ثروتني في اللغة العربية؟

معظم القنوات الرسمية في البلاد العربية مفيدة؛ لأنها تبثُ معظم برامجها باللغة العربية الفصيحة المعاصرة^(١). ومن هذه القنوات، على سبيل المثال: القناة الأولى (المملكة العربية السعودية)، وكذلك قناة (الإخبارية) وقناة (العربية) وغيرها التي تحتوي على برامج متنوعة اللغة الفصحى، كما أن هنالك العديد من القنوات الفضائية الأجنبية التي تستعمل اللغة العربية الفصحى، وتتنوع برامجها وطرق تقديمها.

وننصحك بأن تتابع نشرات الأخبار على نحو خاص، وكذلك بعض البرامج الحوارية وليس كلها؛ لأنَّ لغتها ذات مستوى عالٍ، ولأنها تُكسبك قدراً كبيراً من الثقافة العربية والإسلامية. واحرص على مشاهدة بعض القنوات الوثائقية، مثل: العربية الحدث، وناشيونال جيوغرافيك (National Geographic Channel) العربية؛ فلغتها عالية ومحتواها مفيد وتعليمي.

٣٥- لدي الرغبة في تعلُّم العربية؛ فهل أبدأ بتعلُّم الحروف، أم القواعد، أم...؟

اللغة وحدة متكاملة، وكل عنصر من عناصرها (الأصوات، والمفردات، والتراكيب) ومن مهاراتها (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) مرتبط بالآخر. ومن ثمَّ فتخصيص عنصر واحد أو مهارة واحدة فقط لتعلُّم العربية، لن يفيد متعلِّم اللغة المبتدئ كثيراً؛ لذلك يكون تعلُّم اللغة للمبتدئين من خلال دروس لغوية تكاملية، تتضمن كل المهارات والعناصر اللغوية بما يتناسب مع مستوى المتعلِّم، فمثلاً يمكن أن يبدأ الدَّارس بتعلُّم بعض الجمل اليسيرة (كالتحية)، وذلك من خلال الاستماع إليها وفهمها، ثم استخدامها تحدثاً، ثم معرفة تهجئتها، ثم تعلُّم كتابتها.

٣٦- كيف أتقن قراءة اللغة العربية؟

يمكن إتقان قراءة اللغة العربية بعدة أمور، أهمها فهم المقروء، والتفكير فيه، وذلك من خلال:

- تعرف المقروء: بتحديد الفكرة الرئيسة في النص، وتحديد المعنى المباشر للمفردات، وتحديد تسلسل الأفكار أو الأحداث كما وردت في النص.
- تفسير المقروء: بتفسير معاني المفردات والتراكيب غير المعروفة في النص، وتفسير العلاقات بين الأفكار التي يتضمنها.
- نقد المقروء نقداً علمياً: بالتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، والتمييز بين الحقيقة والخيال، ثم إبداء الرأي بصورة إجمالية في المقروء.
- تذوق المقروء: بتحديد جوانب الإعجاب بالنص، ونوع الانفعالات والعواطف السائدة فيه، ونواحي الجمال والصور البلاغية^(١).

(١) ينظر السؤال (٣٧): كيف أنمي مهاراتي في القراءة باللغة العربية؟، وكذلك السؤال (٣٨): كيف أزيد من سرعتي في القراءة باللغة العربية؟

٣٧- كيف أُنَمِّي مهاراتي في القراءة باللغة العربية؟

يمكن تنمية مهاراتك في القراءة من خلال:

- حفظ عدد كبير من المفردات العربية، ومعرفة معناها.
- قراءة النصوص المضبوطة بالشكل أولاً، مع مراعاة الضبط عند النطق بها، ثم قراءة النصوص غير المضبوطة بالشكل، في مرحلة لاحقة.
- المروحة في القراءة بين الجهرية، والصامتة.
- قراءة نصوص عربية من مصادر متنوعة (كتب، قصص، روايات، صحف، مقالات، مواقع إنترنت... إلخ).
- تخصيص فترة زمنية مناسبة للقراءة كل يوم، مع زيادة السرعة في القراءة^(١).
- درّب نفسك على فهم المقروء من خلال إغلاق ما تقرأ، واسأل نفسك أسئلة عما قرأت^(٢).

(١) ينظر السؤال (٣٨): كيف أزيد من سرعتي في القراءة باللغة العربية؟

(٢) ينظر السؤال (٣٦): كيف أتقن قراءة اللغة العربية؟

٣٨- كيف أزيد من سرعتي في القراءة باللغة العربية؟

هناك عدة أمور يمكن أن تسهم في زيادة السرعة في القراءة باللغة العربية، أهمها:

- زيادة الدافعية الشخصية للقراءة باللغة العربية.
 - تحديد الهدف من القراءة.
 - اتباع إستراتيجيات قرائية سريعة، منها: الاطلاع السريع على المقروء (المسح والاستعراض)، قراءة العنوان جيداً، قراءة العناوين الرئيسية، قراءة الكلمات المفتاحية، وضع أسئلة على جزئيات المقروء، الإجابة عن الأسئلة، مراجعة المقروء.
 - اقرأ قراءة صامتة.
 - ابتعد عن كل ما يمكن أن يشتت تركيزك.
- مع ملاحظة أن القراءة السريعة لا تصلح لكافة الأوقات، ولا لكافة الأغراض.

٣٩- كيف أنمّي مهاراتي في اللغة العربية خارج صف الدراسة؟

يمكن ذلك من خلال:

- قراءة نصوص أصيلة باللغة العربية، مثل: الصحف، ولوحات الإعلانات، والقصص العربية الميسرة... إلخ^(١).
- الاستماع إلى نصوص عربية أصيلة، ومشاهدة الأفلام العربية القصيرة^(٢).
- تسجيل المحادثات عبر إحدى وسائل التسجيل، والاستماع إليها، وتحسين التحدث بصفة مستمرة.
- التدريب على كتابة موضوعات باللغة العربية، ومراجعتها، وتحسينها.
- الاستفادة من برمجيات تعليم اللغة العربية، والمواقع الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت^(٣).
- الحرص على ممارسة اللغة العربية (استماعاً، وتحديثاً، وقراءةً، وكتابةً) خارج الصف^(٤).

(١) ينظر السؤال (٣٢): ما أفضل الصحف التي يمكن أن تزيد من ثروتي في القراءة والفهم؟

(٢) ينظر السؤال (٣٣): ما أفضل الإذاعات التي يمكن أن تزيد من مهاراتي في الاستماع؟

(٣) يوجد مجموعة من القنوات التعليمية المفيدة على منصة يوتيوب، ومن ذلك قناة العربية للعالم التي أطلقها مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.

(٤) ينظر السؤال (٣٤): ما أفضل القنوات الفضائية التي يمكن أن تزيد من ثروتي في اللغة العربية؟

٤- إذا كان نطقي جيداً، وكذلك إمامي بالقواعد، فكيف أنمي مهارة الاستماع؟

يتم ذلك من خلال:

- تعويد الأذن من خلال كثرة الاستماع إلى نصوص عربية، داخل الصَّف وخارجه .
- البدء بالاستماع إلى نصوص ليست سريعةً، ثم التدرُّج في سرعة النصوص .
- يفضل الاستماع في البداية إلى مقاطع صوتية فقط، وليست مقاطع فيديو .
- التدرُّب على فهم المسموع ذاتياً، من خلال توجيه أسئلة حول ما سمعت والإجابة عنها .
- الاطلاع على بعض اختبارات مهارات الاستماع المتاحة في بعض برامج أو مواقع تعليم اللغة العربية، والإجابة عنها .

٤١- ما أفضل طريقة لتطوير مهاراتي في التَّحدُّث؟

لتطوير مهاراتك في التَّحدُّث، يمكن القيام بما يأتي:

- الاستماع إلى متحدِّثين لبقين.
- تنمية المفردات العربية، وما يرتبط بها من معرفة قواعد النحو والصرف.
- التَّدريب المستمر على مهارات التَّحدُّث، وممارسة التَّحدُّث باللغة العربية.
- استخدام إستراتيجيات تحدث فاعلة (مثل إستراتيجية (تَحَاوَر): تَفَكَّر قبل أن تتحدَّث، حدِّد هدفك من التَّحدُّث، ابدأ حديثك بثقة، وظَّف الأدلَّة والشواهد أثناء تحدُّثك، راجع حديثك وقومه).
- جَرِّب أن تسجِّل حديثاً لك باللغة العربية، واعرف نقاط القوة فيه؛ لتدعيمها، ونقاط الضعف؛ لتجنبها.

٤٢- ما المواقف اللغوية التي أحتاج إلى تعلّمها إذا زرتُ البلاد العربية؟

لا تختلف المواقف اللغوية التي يحتاج إليها متعلّم اللغة العربية كثيراً عن المواقف التي يحتاج إليها متعلّم اللغة الثانية أياً كانت. وعادةً ما تُنتقى هذه المواقف وتُرتَّب في كتب تعليم اللغة بحسب تدرُّجها من حيث الشيوع، ومن حيث حاجات المتعلّمين (التَّواصلية) ومستواهم اللغوي، ومن أهمها:

- الموضوعات والمواقف اليومية التي يتعرض لها الزائر الأجنبي في حياته اليومية، مثل: ما يتعلّق بالسكن، المطعم، وسائل المواصلات، قاعات الدراسة، المسجد، المطارات والسفر، المصرف، المستشفى، الصيدلية... وغير ذلك.
- مواقف التّعارف، والمجاملة، والتّحيّة، والوداع، والشُّكر، والاعتذار، والاستئذان، والالتماس أو الطلب.
- الحياة العائلية العربية: الأسرة وأفرادها، والأقرباء، والمنزل ومكوناته.
- الأطعمة والأشربة المشهورة، والمائدة وآدابها وأدواتها، وكذا الألعاب والهوايات، والرحلات، والنوادي، والحفلات، والدعوات.
- معارف عن بعض المدن والعواصم والأماكن العربية والإسلامية المشهورة.
- معلومات عن بعض الجامعات العربية والإسلامية، والمساجد المشهورة.
- شخصيات: علماء، ومفكرون (قدامى ومعاصرون)، وأدباء، ومشاهير... إلخ.
- بعض الفنون في: الخط، المساجد، المعمار، النقوش، المتاحف... وغير ذلك.
- بعض القيم والأخلاق في: الصدق، الأمانة، النّظافة، النّظام، بر الوالدين... إلخ.

- بعض العادات في: الكرم، الجود، الزواج، الاحتفال بالأعياد... وغير ذلك.
- ملامح من الثقافة العربية الإسلامية بما تحثوه من أنماط مختلفة متعلقة بالمعاملات العامة، وبالأكل وبالملبس وخلافه^(١).
- بعض مظاهر الحياة الحديثة والتقدم العلمي في العالم العربي والإسلامي.

(١) ينظر السؤال (٩): ما النماذج الثقافية التي يمكن أن أطرحها على تلاميذي متعلّمي اللغة العربية أو أصنّفها الكتاب المقرر؟

٤٣- هل تتوافر كتب متدرّجة وميسّرة في القراءة الموسّعة/الإضافية/الحرّة، كما هو الحال في اللغات الأخرى للمستويات: المبتدئ، والمتوسط، وفوق المتوسط؟

تثري القراءة لغة المتعلمين، وتكسبه تعابير وتراكيب جديدة، تزيد من معجمه اللغوي؛ ولذا فإن برامج تعليم القراءة في اللغة الثانية ينبغي أن تُقدّم بنوعيتها: القراءة الموسّعة، والقراءة المكثفة. لكنّ واقع برامج تعليم اللغة العربية يركز على التأليف في القراءة المكثفة فقط، ويهمل التأليف - للأسف - في كتب القراءة الموسّعة، حيث لا توجد كتب قراءة موسّعة أُعدّت بشكل احترافي مقصود؛ لتوازي برامج القراءة المكثفة، وتثري الرّصيد اللغوي لمتعلمي اللغة بصورة علمية محددة، ربما باستثناء بعض الكتب التي نشرها معهد تعليم اللغة العربية في جامعة أم القرى، وكذلك كتب القراءة الميسرة من منشورات معهد اللغة العربية (اللغويات العربية) في جامعة الملك سعود، و(سلسلة القراءة العربية للمسلمين) من منشورات مكتبة لبنان في بيروت، وهي من تأليف أساتذة من معهد جامعة الملك سعود، فهي متدرجة في الصعوبة كذلك.

ومع ذلك فهناك بعض البرامج اللغوية تهتم بتعليم القراءة الموسّعة، لكنها تعتمد في أغلبها على الجهد الشخصي للمعلم وللطالب في انتقاء بعض الموضوعات أو الكتب، وقراءتها قراءة موسّعة، رغم أن هذه الكتب أو المواد القرائية لم تعدّ لذلك أصلاً، ولكنها خطوة جيدة للسير في الطريق الصحيح.

٤٤- أين توجد دورات تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة (دبلوماسية، دينية، طبية، عسكرية... إلخ)؟

توجد دورات للعاملين في المجال الطبي، والدبلوماسي، في جامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز، ويقدم مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية دورات في تعليم اللغة العربية لأغراض سياحية، رياضية، ودبلوماسية، وإعلامية، وإدارية، وصحية، وثقافية، ودورة للأغراض التواصلية الأساسية. كما توجد دورات دبلوماسية وصحفية - بحسب طلب العميل - في معهد (عربي) في المملكة العربية السعودية وترحب أكثر المؤسسات والجامعات بتصميم دورات متخصصة وتنفيذها بناء على طلب العميل، وتوجد كتب ألفها خبراء في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، تستخدم في دورات عسكرية، أو إعلامية، أو طبية (مثل كتاب: العربية للعاملين في المجال الطبي من منشورات جامعة الملك سعود)، أو دبلوماسية العربية للعاملين في (المجال الدبلوماسي من منشورات جامعة الملك سعود أيضاً) ودينية (مثل القراءة العربية للمسلمين).

٤٥- ما المتطلبات التي ينبغي توافرها في متعلّم اللغة العربية ومعلمها - أيضاً - لأغراض خاصة؟

أولاً-متطلبات المتعلّم:

- يتوقع أن تكون لدى المتعلّم خلفية لغوية عامة تساعد على التّواصل الجيد.
- أن يكون لديه دافع قوي لتعلّم اللغة العربية لأغراض خاصة.

ثانياً-متطلبات المعلم:

- تحديد الغرض الخاص الذي يريده الدّارسون (دبلوماسي، سياسي، إعلامي، ديني، طبي، تجاري، عسكري... إلخ)؛ ليركّز عليه في المحتوى المقدم.
- إجراء دراسة استطلاعية، يتم من خلالها ضبط المفردات والتراكيب التي تُقدّم في هذا البرنامج الخاص.
- تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية والتراكيب التي ينبغي أن تُقدّم للدّارسين من خلال:

- استقراء عينة من الكتب والمذكرات... وغيرها من المواد العلميّة التي يستخدمها الدّارسون في عملهم؛ لعمل قائمة بالمفاهيم والمصطلحات والتراكيب الشائعة في هذه العينة ومعدلات تكرارها.
- اللّجوء إلى النّصوص الأصلية ذاتها. فيتخيّر المعلم منها قطعاً تحوي ما يريد تعليمه من مفاهيم ومصطلحات.
- إجراء دراسة ميدانية؛ لتحديد احتياجات الدّارسين أو المؤسسات التي ينتمون إليها (مثل: الشركة، أو المستشفى، أو المؤسسة....).

٤٦- كيف السَّبِيل للتخلُّص من الحرج والخجل الذي يعتريني إذا وقعتُ في خطأ أمام زملائي؟

لا بُدَّ من أن تدرك أن ارتكاب الأخطاء اللُّغوية عملية طبيعية في أثناء تعلُّم اللغة الثانية، فمتعلم اللغة - خصوصاً في المستويات الأول - يقع في كثير من الأخطاء اللُّغوية، وذلك غالباً بسبب النُّقل اللُّغوي من اللغة الأم، أو بسبب قصور في معرفة أنظمة اللغة الثانية؛ وعلى هذا يجب ألا تخجل أو تتحرج من أمر طبيعي مرَّ به كلُّ مَنْ تعلَّم لغة ثانية أو أجنبية، وتذكَّر أن أخطاءك اللُّغوية هي طريقك لتعلُّم اللغة، إنَّ أحسنت التَّعامل معها، ونظرت إليها بإيجابية من خلال تصحيحها باستمرار، حتى تطور مستواك اللُّغوي^(١).

(١) ينظر السؤال (٥١): ما الصعوبات اللُّغوية في مجال تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى وطرائق علاجها؟

٤٧- ما الفرق بين اللغة العربية واللهجات المتعددة؟

تشمل اللغة العربية كلَّ أنظمة التَّواصل التي يستخدمها الناطقون بها، سواء أكانت فصيحاً أم دارجةً، ولكنَّ العربية المستخدمة في مناسبات الحياة اليومية تختلف عن اللغة الفصحى القديمة والحديثة في بعض وظائفها وخصائصها الشكلية (مثل: ظاهرة الإعراب، وبعض الألفاظ التي نجدها في الفصحى ولا توجد في العاميات)؛ ونتيجة لهذا التَّباعد نشأ ما يُعرَف بالازدواج اللُّغوي، الذي يعني وجود مستويين لغويين، يوصف أولهما بـ(الأعلى) وثانيهما بـ(الأدنى)، ويختص أولهما بمناشط الأداء الرسمي (كما في الخطب، والمحاضرات، والدروس، والشَّعائر الدينية، وفي البيانات، والقرارات الرِّسمية، والمكاتبات والاتفاقيات القانونية)، في حين يختص الثاني بمواقف التَّواصل غيرالرَّسمية (كما في التَّفاعلات اليومية في: المنزل، والشارع، والأماكن العامة).

٤٨- ما مستويات اللغة العربية؟

يوجد في اللغة العربية عدة مستويات:

- اللغة الفصحى (الكلاسيكية)، وهذه هي لغة القرآن والتراث، وهي ضرورية لمن يريد أن يطلع متعمقاً في هذه الجوانب.
- اللغة العربية المعيارية المعاصرة، وهي أقرب ما تكون إلى اللغة الفصحى والوجه الحديث لها، وهذا المستوى - أيضاً - يختص بالجوانب الرسمية المتعلقة بالتعليم، والصحافة، والقرارات الحكومية الرسمية وما إلى ذلك.
- مستوى اللغة الدارجة أو العامية، وهذا يختص بالتداول اليومي، ومواقف الاتصال غير الرسمية.
- ويضيف بعض الباحثين لغة الحوار الثقافي (أو العربية المشتركة) ويعدّها مستوى إضافياً يقع بين العامية والعربية المعيارية المعاصرة^(١).

(١) ينظر السؤال (٤٧): ما الفرق بين اللغة العربية واللهجات المتعددة؟

٤٩- ما أكثر أخطاء الكتابة شيوعاً في اللغة العربية؟

تتميّز العربية بأن قواعد الرّسم والإملاء فيها منضبطة ومنتظمة عموماً، وهناك تماثل كبيرين ما يُنطَق وما يُكْتَب، وهذا الانتظام والتّماثل الكبيران يخفّفان من صعوبات الكتابة عند المتعلّمين في الجانب الكتابي الإملائي، على الرغم من أنّ بعض المبتدئين قد يواجهون مشكلات تتعلق باتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار، وهو نظام يخالف ما اعتاد عليه بعضهم، وكذلك تُغيّر أشكال الحروف؛ تبعاً لموقعها في الكلمة (مثل: رسم الهمزة وبعض الحروف الأخرى)^(١)، ويقع بعضهم - أحياناً - في أخطاء إبدال حروف المباني، بسبب بعض المشكلات الصوتية. ومن المشكلات النّحويّة التي يواجهها كثير من المتعلمين: الإعراب الصحيح، وقواعد المطابقة بين الفعل والفاعل، والصفة والموصوف، والتّفريق بين المضاف والمضاف إليه، كما يواجه كثيرون منهم مشكلات في توليد الأفكار وتنظيمها في فقرات، بالإضافة إلى أخطاء استخدام أدوات الرّبط وحروف الجر...

(١) ينظر السؤال (٥١): ما الصعوبات اللغوية في مجال تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى وطرائق علاجها؟

٥٠- ما أصعب الأصوات في اللغة العربية؟

يرى بعض العلماء أنَّ متعلِّم اللغة الأجنبية يجد أنَّ بعض أصوات اللغة التي يتعلَّمها سهلة النطق، وهي الأصوات المشتركة بين اللغة الأم واللغة الأجنبية (الهدف)، أمَّا الأصوات صعبة النطق، فهي الأصوات التي تنفرد بها اللغة الأجنبية، ولا توجد في اللغة الأم.

وتوجد عشرة أصوات في اللغة العربية لا تخلو من بعض الصعوبة (وهي: أ، ح، خ، ع، غ، ق، ص، ض، ط، ظ)، وفي كثير من اللغات لا توجد هذه الأصوات أو بعض منها؛ وعليه يُفترض هنا أن يجد متعلِّم اللغة العربية غير الناطق بها صعوبة، وعلى المعلم ابتداءً أن يكتفِ التدريب على هذه الأصوات.

٥١- ما الصُّعوبات اللُّغويّة في مجال تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى وطرائق علاجها؟

أولاً: صعوبات صوتية: كما في الأصوات التي تنطق ولا تكتب^(١)، وكذلك عدم التّمييز بين الأصوات الصائتة الطويلة والقصيرة^(٢)، وعلاج ذلك يكمن في اختيار التّدرّيبات المناسبة وتكثيفها.

ثانياً: صعوبات معجمية ودلالية: كالتّي تتعلق بالحذف، أو الإضافة، أو الاستبدال، وقد تؤدي كثرة المترادفات في العربية إلى حيرة المتعلّم في انتقاء المفردة المناسبة للسياق. ويفضّل هنا التّدجّج في تقديم عدد المفردات، كما يراعى البدء بالمفردات الشائعة مع مراعاة ضبطها بالشكل وبيان معانيها.

ثالثاً: صعوبات كتابية: مثل التّشابه في كتابة الحروف، والحروف التي تُكتب ولا تُنطق^(٣)، ومنها ما يتعلق برسم بعض الحروف، والتّعرّف على الأشكال المختلفة لكل حرف.

رابعاً: صعوبات نحويّة وصرفية: من مثل اتباع الصفة الموصوف وتقدمه عليها، والمطابقة، والمخالفة، والرّتبة، والتّعريف والتّنكير... وغير ذلك. ومن الأفضل أن يبدأ المتعلّم بعرض القواعد وظيفياً من خلال التّراكيب اللُّغوية قبل تقديم دروس القواعد النظرية، وأن يبدأ بالأسهل، ويتدرج إلى الأصعب، وأن تُضبط الكلمات ضبطاً تاماً^(٤).

(١) ينظر السؤال (٢٦): هل في اللغة العربية أصوات تنطق ولا تكتب؟

(٢) ينظر السؤال (٥٠): ما أصعب الأصوات في اللغة العربية؟

(٣) ينظر السؤال (٢٨): هل في اللغة العربية حروف تكتب ولا تنطق؟، والسؤال (٤٩): ما أكثر أخطاء

الكتابة شيوعاً في اللغة العربية؟

(٤) ينظر السؤال (٧٥): متى أبدأ في تدريس النحو لتلاميذي؟

٥٢- ما الفرق بين (المعجم) و(القاموس) و(الموسوعة)؟

مصطلح (المعجم) أعم وأشمل من مصطلح (قاموس)، الذي جاء تعميماً لاسم المعجم الذي ألفه الفيروزآبادي باسم (القاموس المحيط)^(١)، ويكاد يقتصر استعمال القاموس على معاجم الألفاظ فحسب، ومن حيث الاستعمال تُستخدم كلمة (معجم) للمرجع المعجمي العربي أحادي اللغة، وكلمة (قاموس) للمرجع ثنائي أو متعدد اللغات (أي: الذي به لغتان أو أكثر كالعربية والإنجليزية مثلاً). أمّا (الموسوعة)، فتختلف عن (المعجم) و(القاموس) من حيث:

١- المداخل، فهي تتضمن عدداً كبيراً من أسماء الأعلام، إضافة إلى الموضوعات المختلفة (التاريخية، والجغرافية، والعلمية... وغيرها)، بينما تركّز (المعاجم) على الألفاظ ومعانيها واستعمالاتها.

٢- عدد المداخل؛ فهي غالباً أقل بكثير من مداخل (المعجم)؛ لأنها تركّز على كمية المعلومات الكبيرة.

٣- المعلومات الواردة في المداخل؛ ف(الموسوعة) لا تهتمُّ بالمعلومات اللغوية، بينما تهتمُّ بها (المعاجم) كثيراً.

(١) ينظر السؤال (٩٢): ما مستويات اللغة العربية؟

٥٣- هل توجد دورات لتدريب معلّمي العربية مباشرة أو من خلال الشبكة العنكبوتية؟

توجد معاهد تُعنى بتدريب معلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها وتأهيلهم، ومنها المعاهد الموجودة في الجامعات السعودية، ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ومعهد اللغة العربية في جامعة أفريقيا العالمية، ومعهد اللغة العربية بفاس في المغرب. كما أنّ مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية لديه برامج ودورات تدريبية متنوعة لتأهيل معلّمي اللغة العربية (مباشرة وعن طريق الشبكة العنكبوتية) ومن ذلك؛ برنامج «خبير» وهو برنامج تدريبي لغوي مكثّف موجّه للمتخصصين في اللغويات التطبيقية وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. إضافة إلى ذلك، تقدم الجامعة السعودية الإلكترونية عددا من الدورات التدريبية باستخدام الشبكة الدولية / الإنترنت، وكذلك (العربية للجميع) التي تعقد دورات تدريبية مباشرة (عن طريق الشبكة العالمية) في عدد من البلدان. وللحصول على مزيد من المعلومات يمكن زيارة مواقع هذه المعاهد على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

مقدّم الدورات
كلية اللغات وعلومها جامعة الملك سعود
معهد تعليم اللغة العربية جامعة الإمام
معهد تعليم اللغة العربية جامعة أم القرى
معهد تعليم اللغة العربية الجامعة الإسلامية
مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
معهد الخرطوم الدولي للغة العربية
معهد اللغة العربية - جامعة أفريقيا العالمية
الجامعة السعودية الإلكترونية

مقدم الدورات
العربية للجميع السعودية
معهد اللغة العربية، الجامعة الأمريكية بالقاهرة
معهد اللغة العربية - فاس - المغرب

٥٤- أين أجد مواد لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة (دبلوماسية، دينية، طبية، عسكرية... إلخ)؟

يمكن الحصول على هذه المواد عن طريق التواصل مع الجهات الآتية:

المادة العلمية	الناشر
اللغة العربية للعاملين في المجال الطبي	من معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود
اللغة العربية للعاملين في المجال الدبلوماسي	من معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود
اللغة العربية للدارسين في العلاقات الدولية	جامعة جون هوبكنز بواشنطن
اللغة العربية للأعمال والشؤون التجارية (جزءان)	جامعة ميتشجان في آن آربر
العربية جسر للثقافة الإسلامية: تعليم اللغة العربية لأغراض دينية	الجامعة الأمريكية المفتوحة بواشنطن
القراءة العربية للمسلمين (3 أجزاء)	من تأليف أساتذة من معهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود، ومنشورات مكتبة لبنان في بيروت
سلسلة (تعليم اللغة العربية في القطاع الدبلوماسي، والطبي، والتجارة والأعمال، والصحافة والإعلام)	معهد عربي بالرياض

٥٥- ما أهم المعايير التي ينبغي توافرها في معلّم العربية للناطقين بلغات أخرى؟

تتفق أغلب الأديبات التربوية على كفايات ثلاث رئيسية، ينبغي توافرها في معلّم اللغة العربية وهي على النحو الآتي:

- الكفاية المهنية، وتعني: المعرفة النظرية والتطبيقية بالاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة وتعلّمها لغةً ثانية، والتخطيط للأنشطة التعليمية وتنفيذها، والتعرّف على أبرز مشكلات تعلّم اللغة وإيجاد حلول لها، واستخدام التقنيات المختلفة لتعليم اللغة، ومعرفة أنواع عمليات التقييم والاختبارات التي يقيس بها المعلّم الكفايات اللغوية المختلفة لطلابه واستخدامها^(١).
- الكفاية اللغوية، وتعني: إتقان مهارات اللغة (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة)، وإتقان عناصر اللغة (الأصوات، والمفردات، والتراكيب، والكتابة الآلية/الإملاء ورسم الحروف)، واستخدام اللغة استخداماً سليماً، ومعرفة خصائص اللغة وتراثها^(٢).
- الكفاية الثقافية، وتعني: المعرفة بالجوانب الثقافية في اللغة العربية، وكيفية إيصالها إلى المتعلمين، وفهم ثقافة المتعلمين.

(١) ينظر السؤال (٧٣): ما أنواع التقييم والاختبارات التي أقيس بها كفايات طلائي؟

(٢) ينظر السؤال (٦٠): ما أهم خصائص اللغة العربية؟

٥٦- ما الكفايات اللازمة للمعلم؛ ليتمكن من تدريس ما يتعلق بالثقافة في العربية؟

المكوّن الثقافي مكوّن أساسي من مكوّنات تعليم أيّ لغة؛ لأن المعرفة اللغوية المجرّدة وحدها ليست كافية في تحقيق التّواصل والتعلّم النّاجح، ويوجد اختلاف كبير حول التّفاصيل المتعلّقة بتعريف الثّقافة، وطريقة تقديمها، والقدر الكافي منها في برامج تعليم اللغة، بالإضافة إلى ذلك فإنّ احتياجات المتعلّمين تختلف أيضاً، فعلى الرّغم من أنّ الغالبية العظمى من متعلّمي العربية هم من المسلمين، الذين يتعلّمونها لأغراض دينية؛ بسبب ارتباط العربية بالإسلام، فإنّ منهم من يودّ تعلّمها لحاجات دراسية، وسياسية، واقتصادية، ومنهم من يرغب في العيش في بعض البلدان العربية، وكلّ ذلك ينبغي أن يؤخذ في الحسبان عند تقديم المكوّن الثقافي في المنهاج الدراسي للغة العربية^(١).

(١) ينظر السّؤال (٨): ما القدر الذي ينبغي أن أعرفه من الثقافة العربية الإسلامية؛ لكي أنجح في تعاملتي مع أهل اللغة؟

٥٧- ما المراجع التي يمكن أن تفيد المعلّم في تعليم اللغة العربية؟

يُنصح في هذا المجال أن يجمع المعلّم بين المعارف المتخصصة، التي تمثل مجالاً للدراسة الأكاديمية، وبين المحتوى المعرفي، الذي يحتاج إليه المعلّم في ممارسة المهنة وتطوير أدواته وقدراته، ويأتي على رأس القائمة التي تفيد المعلّم في هذا الصدد، مراجعُ (اللغويات التطبيقية وتعليم اللغات)، ومنها المراجع التي تتناول طرائق التدريس ومنهجياته، واكتساب اللغة الثانية، وأساليب استخدام التقنية الإلكترونية في التّعليم، بالإضافة إلى المراجع التي تتناول أساليب القياس والتّقييم وغيرها، وفيما يأتي قائمة ببعض المراجع في المجالات المعرفية التي يحتاج إليها معلّم اللغة العربية غير النّاطقين بها:

م	عنوان الكتاب	اسم المؤلف أو المترجم	جهة النشر وسنته
١	اللغات الأجنبية: تعلمها وتعليمها.	نايف خرما وعلي حجاج.	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٨م.
٢	مذاهب وطرائق في تعليم اللغات: وصف وتحليل.	جاك ريتشاردز وروجرز ثيودور. ترجمة: محمود الصيني وآخرين.	دار عالم الكتب، الرياض، ١٩٩٠م.
٣	النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية.	تأليف: هكتر هامرليظ. ترجمة: راشد الدويش.	مطبعة سفير، الرياض، ١٩٩٤م.
٤	اختبارات اللغة.	د. محمد عبد الخالق محمد فضل.	جامعة الملك سعود، ١٩٩٦م، ط٢.
٥	أساليب ومبادئ في تدريس اللغات.	تأليف: لارسن-فريمان. ترجمة: عائشة السعيد.	جامعة الملك سعود، ١٩٩٧م.

م	عنوان الكتاب	اسم المؤلف أو المترجم	جهة النشر وسنته
٦	نظريات تعلم اللغة الثانية.	روزاموند ميتشل وفلورنس مايلز. ترجمة: عيسى الشريفي.	جامعة الملك سعود، ٢٠٠٤م.
٧	طرائق تعليم اللغة العربية.	د. عبدالعزيز العصيلي.	مطابع أضواء المنتدى، الرياض، ١٤٢٣هـ.
٨	تطوير مناهج تعليم اللغة.	تأليف: جاك ريتشاردز. ترجمة: ناصر الغالي وصالح الشويرخ.	جامعة الملك سعود، ٢٠٠٧م.
٩	تطبيقات الحاسب الآلي في اكتساب اللغة الثانية: أسس للتعليم والقياس والبحث العلمي.	تأليف: كارول شابل. ترجمة: سعد القحطاني.	جامعة الملك سعود، ٢٠٠٧م.
١٠	أساسيات التقييم في التعليم اللغوي.	تأليف: دوايت إلويد. ترجمة: خالد الدامغ.	جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨م.
١١	علم اللغة التطبيقي.	تأليف قاي كوك. ترجمة: يوسف الشميمري.	جامعة الملك سعود، ١٤٢٩هـ.
١٢	اكتساب اللغة الثانية.	تأليف: سوزان جاس ولاري سيلنكر. ترجمة: ماجد الحمد.	جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩م.
١٣	أبعاد تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب: خيارات وموضوعات في تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب.	تأليف: مايكل ليفي وجلين ستوكويل ترجمة: محمد سعد العلم الزهراني.	جامعة الملك سعود، ٢٠١٠م.
١٤	سلسلة يسير التعليمية.	مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية	مجمع الملك سلمان، ٢٠٢٣

م	عنوان الكتاب	اسم المؤلف أو المترجم	جهة النشر وسنته
١٥	الميسر في إعداد الاختبارات لمدرسي اللغات الأجنبية.	تأليف: خالد الدامغ ومحمد عبد الخالق محمد فضل	المؤلفان، ٢٠١٢م.
١٦	مرشد المعلم في تعليم العربية لغير الناطقين بها.	تأليف محمود إسماعيل وناصر عبد العزيز ومختار الطاهر حسين	مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
١٧	إضاءات في تعليم العربية لغير الناطقين بها.	عبد الرحمن الفوزان	مؤسسة الوقف الإسلامي، الرياض.
١٨	مبادئ في تعليم وتعلم اللغات.	تأليف دوغلاس براون. ترجمة إبراهيم القعيد وعيد الشمري.	مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٥٨- ما المقصود بمهارات اللغة وعناصرها؟

مهارات اللغة أربع، هي: الاستماع، والتحدّث، والقراءة، والكتابة. ويضيف بعضهم مهارة المشاهدة (للتلفاز مثلاً)، وهناك مهارات فرعية، اضطلّح على تسميتها بـ(عناصر اللغة)، وهي: الأصوات (النطق)، والتراكيب والقواعد (في النحو والصرف)، والمفردات (الكلمات والتعبيرات الاصطلاحية)، والتَّهَجِّي (الكتابة الآلية)، وكلُّ منها يؤدي وظيفةً مهمّةً في التّواصل في مرحلة ما. وهذه الوظيفة يحددها شيئان: مستوى طلابك، وحاجاتهم للمهارة. وعموماً يستفيد المبتدئون - في المراحل الأولى - كثيراً من مهارتي: الاستماع، والتحدّث، مع تركيز أقل نسبياً على مهارتي: القراءة، والكتابة. ومع تقدمهم يزداد حجم ما يُقدّم من هاتين المهارتين، وقد يصل ما يُخصّص لمهارات الكتابة إلى نصف وقت البرنامج، إذا استدعت الحاجة، على الرّغم من أنّ بعض المتعلّمين قد يرغب في الاستمرار، وترجيح كفّة الاتّصال الشفهي إذا كانوا في حاجة لمهارة التّحدّث.

٥٩- أنا معلم للعربية، كيف أنمي مهاراتي في اللغة العربية؟

من أهمّ الطُّرق في هذا الصدد الالتحاق بالدُّورات والبرامج التَّعليميّة والتَّدرّبيّة التي تقيمها مؤسسات إعداد المعلمين وتدريبهم^(١)، والانضمام إلى الجمعيات والروابط المهنيّة لمعلّمي اللغة العربية، والاطلاع على مراجع (اللغويات التطبيقية) و(تعليم اللغات)^(٢).

ومما يساعد في ذلك - أيضاً - الاطلاع على المجالات المتخصّصة في تعليم العربية، والتّواصل مع المتعلّمين من الزملاء؛ لتبادل المعارف، والاستفادة من خبراتهم. وكذلك التّمنية الذاتيّة المستمرّة من خلال التّفكّر في التّجارب والخبرات التي يمرّ بها المعلّم، ومحاولة استخلاص الدُّروس، والبناء على المفيد منها، وتوظيفها حينما يحتاج إليها.

من الأمور المفيدة للمعلّم والمتعلّمين - كذلك - كثرة الاستماع إلى الإذاعات العربية، ومشاهدة القنوات التي تُبثُّ باللغة العربية، وقراءة كلّ ما يمكن الاطّلاع عليه من كتب وصحف ومجلات؛ فكل ذلك يساعدك في رفع مستواك في اللغة العربية وفي الثقافة العربيّة كذلك.

(١) ينظر السؤال (٥٣): هل توجد دورات لتدريب معلّمي اللغة العربية مباشرة أو من خلال الشبكة العنكبوتيّة؟

(٢) ينظر السؤال (٥٧): ما المراجع التي يمكن أن تفيد المعلّم في تعليم اللغة العربية؟

٦٠- ما أهم خصائص اللغة العربية؟

من أهم هذه الخصائص:

أولاً- الاشتقاق: وتتفوق به العربية على كلِّ لغات العالم. ومن ذلك: اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التَّفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة... وغيرها، وجميع هذه الألفاظ ترجع إلى نماذج من الأوزان التي تتكوَّن منها ومن الجذور الكلمات العربية، وهذا يسهِّل على المتعلم، ويوفِّر وقته، فمثلاً من الجذر (ك ت ب) والأوزان (فاعل، مفعول، فعالة) تأتي الكلمات / الاشتقاقات: كاتب، ومكتوب، وكتابة... وهكذا.

ثانياً- الإعراب: وهو من أقوى عناصر اللغة العربية، وله أهميَّة بالغة في حمل الأفكار، ونقل المفاهيم، ودفع الغموض، كما يسمح للمتكلم والكاتب تقديم الكلمات وتأخيرها؛ للتعبير بدقة عن الأفكار والآراء.

ثالثاً- الأصوات: للغة العربية أوسع مدرج صوتي عرفته اللغات، حيث تتوزَّع مخارج الحروف من الشفتين إلى أقصى الحلق. ومن خصائص العربية دقة مخارج أصواتها، كالدَّقة التي نلاحظها في حروف الحلق والإطباق، وهي دقة تجعلنا نميِّز بين الحروف: التاء، والطاء، والسين، والصاد.

رابعاً- دقة التَّعبير: العربية أدقُّ اللغات في التَّعبير عن الأحوال والصفات؛ وذلك لكثرة المترادفات في اللغة العربية، للتمييز بين هذه الأحوال والصفات.

خامساً- التَّعريب: للعربية قدرة فائقة على هضم الكلمات الأجنبية، وتعريبها حسب قوايلها، ومن ذلك: القنطار، والفردوس، والياقوت، والصابون، والبقدونس، والفلفل.

٦١- هل يختلف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى عن تعليمها لأبنائها؟

نعم، يختلف ذلك اختلافاً كبيراً، فإذا نظرنا إلى عناصر اللغة (الأصوات، المفردات، التراكيب، التهجّي)، والمهارات اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)، وثقافة اللغة؛ فسندرك ذلك الفرق جيداً^(١)، فمتعلّم العربية من أبنائها يجيّد أصوات العربية، ويدرك أغلب مفرداتها، ويعرف تراكيبها، وحينما يستمع إلى نصّ عربي يفهمه، ويستطيع أن يتخاطب بالعربية، ويفهم ثقافتها (كل ذلك وفق مستواه اللغوي والعمرى) وهو في سنوات المدرسة الأولى يتعلّم القراءة والكتاب. أمّا متعلّم العربية من الناطقين بلغات أخرى، فيحتاج إلى تعلّم كافة المهارات والعناصر اللغوية وثقافة العربية؛ لذلك يجب الحذر من استعمال الكتب المؤلفة للعرب بخاصة للمبتدئين من غير العرب.

(١) ينظر السؤال (٥٨): ما المقصود بمهارات اللغة وعناصرها؟

٦٢- هل توجد في اللغة العربية اختبارات لقياس الكفاية اللغوية لدى الدارسين؟

هناك عدد من الاختبارات المقيّنة وغير المقيّنة، التي تستهدف قياس كفاية متعلّمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في عدد من المراكز المتخصصة داخل العالم العربي وخارجه. وتختلف هذه الاختبارات فيما بينها من حيث الانتشار والانتظام والشهرة. وأُعدّ أكثرها - في المقام الأول - لخدمة المراكز والمؤسسات التعليمية التي صمّمتها، ويُعدّ معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود من أوائل الجهات المنتجة في هذا الجانب، كما قدّم المركز الوطني للتقويم والقياس في المملكة العربية السعودية مشروعاً طموحاً لتقديم اختبارات الكفاية في اللغة العربية لكل الجهات المعنية^(١).

ومن الاختبارات المهمة في هذا الباب؛ اختبار همزة الأكاديمي، الذي أطلقه مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، وهو اختبار مقيّن يقيس كفايات اللغة العربية لمتعلميها الناطقين بغيرها في المهارات اللغوية الأربع (القراءة، والاستماع، والكتابة، والتحدث) وفق الممارسات العالمية في القياس والتقييم^(٢).

(١) ينظر السؤال (٧٣): ما أنواع التقييم والاختبارات التي أحتاج أن أقيس بها كفايات طلابي؟

(٢) لمزيد من المعلومات حول اختبار همزة يمكنك زيارة موقع الاختبار الإلكتروني على الرابط التالي:

https://form.ksaa.gov.sa/ic/builder/rt/hamzatest_1_0/live/webApps/regapp/

٦٣- هل توجد في اللغة العربية اختبارات لقياس الكفاية المهنية لمعلمي اللغة العربية؟

يُعَدُّ قياس الكفاية المهنية للمشتغلين بتعليم اللغة من الآليات المهمة المساعدة على فرز الكفاءات المراد استقطابها للعمل في هذا المضمار التخصصي الدقيق. ولا يوجد في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - حتى الآن - اختبارات من هذا النوع، وإن كان معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود قد قام مؤخراً بمشروع يمهد لمثل هذا الاختبار، أطلق عليه (مشروع المعايير المهنية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها)^(١).

(١) ينظر السؤال (٥٥): ما أهم المعايير التي ينبغي توافرها في معلم العربية للناطقين بلغات أخرى؟

٦٤- هل توجد في اللغة العربية اختبارات معتمدة لتحديد المستوى؟

اختبارات تحديد المستوى من الأدوات الضرورية لأي جهة مختصة في تعليم اللغة الثانية أو الأجنبية، فوضع المتعلمين في مستوياتهم الفعلية أمر ضروري؛ لجعل عملية التعلم تسير قدماً بالسرعة المناسبة. وتعتمد أكثر مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على اختبارات داخلية خاصة بها، تتماشى مع رؤيتها للمستويات وعددها - وأيضاً - مع طبيعة اللغة المستهدفة، ومن هنا لا يمكننا القول بوجود اختبارات معتمدة لتحديد المستوى، يمكن استخدامها بشكل عمومي في كل المعاهد؛ وذلك لاختلاف البيئات التعليمية واختلاف المستويات من مؤسسة تعليمية إلى أخرى^(١)، ولكن هناك اختبارات صُممت لأغراض عامة، وهي معتمدة، مثل (اختبار الكفاية) لدى معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، والاختبار الذي أعدّه المركز الوطني للتقويم والقياس في المملكة العربية السعودية، واختبار (الكفاية الجديد New Arabic Proficiency Test)، الذي يقدمه مركز اللغويات التطبيقية Center for Applied Linguistics في أمريكا، ومن الجهود الحديثة في هذا المجال جهود مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية التي تهدف إلى تطوير اختبار عالمي موحد للغة العربية يساهم في تقييم كفاءة المتعلمين بفعالية ويقدم مدخلات قيمة إلى المتعلمين / المستخدمين النهائيين.

(١) ينظر السؤال (٧٣): ما أنواع التقييم والاختبارات التي أحتاج أن أقيس بها كفايات طلابي؟

٦٥- ما أيسر الطرق لشرح أو تقريب معاني الكلمات الصعبة لطلابي؟

توجد بعض الخطوات العامة الرئيسة التي يُنصح بها المعلم في تعليم المفردات، وأهمها: الحرص على تقديم المفردات الجديدة في سياقات تواصلية ذات معنى، وتشجيع المتعلمين على استخدام الإستراتيجيات الذهنية والمعرفية النافعة (ومنها: تشجيعهم على تخمين المعاني من خلال معرفة جذر الكلمة، ووزنها، واشتقاقاتها، والسياقات، والإيحاءات المصاحبة للمفردة، والتخفيف من اللجوء إلى الترجمة)، وكذلك الحرص على تصميم وتنفيذ المهام التعليمية التي تدفع المتعلمين إلى استخدام المفردات الجديدة وتوظيفها بأسلوبهم الخاص، وكذلك استخدام الألعاب اللغوية، وتكثيف الدّخل اللغوي عن طريق القراءة، وتقديم النصوص القرائية الممتعة المناسبة للمتعلمين، وكذلك إرشاد المتعلمين إلى الطريقة المناسبة لاستخدام المعاجم^(١).

(١) يمكن الاستفادة من منصة سوار للمعاجم اللغوية، وهي منصة أطلقها مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، وتمكن من البحث في عدد من المعاجم اللغوية بطريقة سلسلة وميسرة.

٦٦- كيف أتعامل مع أخطاء طلابي اللغوية في المستويين: التمهيدي، والمبتدئ؟

يقع الطّلاب في بداية هذين المستويين في أخطاء كثيرة عند محاولتهم الكلام، أو القراءة، أو الكتابة باللغة العربية، وهذه الأخطاء مؤشّر جيّد على أنهم يتعلمون العربية، وأنّ إستراتيجيات التّدريس التي تعمل بها تؤثّر أكلها. والأخطاء في هذين المستويين أنواع، منها:

- زلّات اللسان: وما عليك إلّا أن تلفت انتباه الطالب الذي وقع في الخطأ إلى أنّ ثمة خطأ قد حدث، ثم تمنحه فرصة؛ للتصحيح الذاتي.
- أخطاء طفيفة: إذا اعتقدت أن الطالب لا يمكنه التّصحيح ذاتياً، فادعُ زملاءه إلى مساعدته.
- أخطاء مستعصية: إذا وجدت أن لا أحد في الصّف استطاع تصحيح الخطأ، فهذا يعني أنّ الخطأ لم يَعد خطأ الطلاب، وإنما هو خطأ في طريقة التّدريس، ومن ثمّ لا بُدّ لك من التفكير في إعادة تدريس هذه النقطة بطريقة أخرى.

كذلك ينصح بالتمييز بين الأخطاء التي تؤدي إلى تغيير المعنى من الأخطاء البسيطة التي لا تؤثر في المعنى، مع العناية بالأولى خاصة، والتغاضي عن الأخطاء البسيطة وبخاصة في المراحل المبتدئة، ومن الممارسات الجيدة في تصحيح الأخطاء الشفوية بخاصة: التصحيح غير المباشر، كأن يعيد المعلّم الجملة بطريقة صحيحة، فإذا قال الطالب: السّيّارة جديد.

يقول المعلم: نعم، السّيّارة جديدة، أو (تقصد السّيّارة جديدة)، أو (هل نقول: السيارة جديد أم السيارة جديدة؟).

٦٧- كيف أقوم بتدريس صفّ به خليط من المبتدئين والمتقدمين؟

يمكن ذلك بمراعاة الفروق الفردية بين متعلّمي اللغة العربية، وذلك من خلال:

- استخدام لغة عربية تناسب المتعلّمين جميعاً.
- استخدام إستراتيجيات تعلّم تسمح بتقسيم المتعلّمين إلى مجموعات، مثل: التعلّم التعاوني، والتدريس التبادلي، والتفكير الجمعي... إلخ، وتقسيم الصفّ إلى مجموعات، في كل مجموعة طلاب متفوّقون وغير متفوّقين، إضافة إلى تمثيل الأدوار، والتعلّم الحسي.
- تنويع الأنشطة اللغوية، بحيث تشرك المتعلّمين في التعلّم اللغوي، كلّ وفق مستواه.
- توظيف وسائل تعليميّة متنوّعة تناسب المتعلّمين جميعاً.
- إعطاء الطلاب واجبات تتناسب مع مستوى كلّ منهم، والتشجيع على الاعتماد على أنفسهم في الدراسة خارج الصف واستعمال المراجع والكتب والوسائل الحاسوبية (الإنترنت مثلاً).
- الاستفادة من المتعلّمين المتقدّمين والمتميّزين لغوياً في تنفيذ بعض الأنشطة، أو تقديم المحتوى اللغوي لزملائهم، أو التعاون معهم في أداء بعض التمارين والواجبات.

٦٨- ما العوامل التي يمكن أن تساعد طلابي في النجاح في اللغة؟

يُعزى النَّجَاح في تعلُّم اللغة إلى عوامل كثيرة، ولعلَّ من أبرز ما يقوم به المعلِّم لإنجاح عملية تعلُّم اللغة:

- تنمية الدَّافِئَةِ الإيجابية نحو اللغة وتعلمها.
- تنمية التَّوجُّهات الإيجابية نحو اللغة وثقافتها.
- خلق بيئة تعليمية ممتعة ومشوقة، من خلال تقديم أنشطة ومهام تعليمية مختلفة.
- تقديم محتوى لغوي تعليمي يلبي حاجات الطُّلاب ويناسب اهتماماتهم.
- تنمية مفهوم التَّعلُّم الذَّاتي لدى الطُّلاب وتطبيقه عملياً.
- عدم الاكتفاء بتعليم الطُّلاب اللغة، بل يجب تعليمهم كيفية تعلُّم اللغة من خلال تقديم الإستراتيجيات والطرائق المعينة على ذلك.
- تشجيع الطُّلاب على الاعتماد على أنفسهم للاستزادة من اللغة، كمشاهدة القنوات العربية، وقراءة كل ما يستطيعون قراءته (الإعلانات، والكتب، والمجلات، والصحف، واللافات، والإنترنت).

٦٩- أين أجد مصادر لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟

توجد المواد الخاصة بتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى في مصادر متعددة. ومن المصادر المقترحة:

- زيارة المكتبات العامة والمكتبات التجارية الكبرى، والبحث في كتب تعليم اللغات عموماً وتعليم العربية خاصة.
- زيارة معاهد تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، وزيارة مواقعها الإلكترونية.
- زيارة المواقع الإلكترونية الخاصة بتعليم العربية.
- تصفُّح منتديات الإنترنت المتخصصة في تعليم العربية.
- البحث في الإنترنت عن الكتب الإلكترونية.
- زيارة قواعد البيانات العلمية في الإنترنت والبحث فيها.
- زيارة المؤسسات غير الربحية المهتمة بتعليم العربية، وتصفح مواقعها في الإنترنت.

٧٠- هل توجد بعض الإستراتيجيات التي يمكن أن تساعد طلابي على فهم المقروء؟

- إستراتيجية (SQ3R) التي قدمها روبنسون Robinson : (تصفّح، اسأل، اقرأ، سمّع، راجع).
- إستراتيجية (PQ4R) التي قدمها تومس وروبنسون Thomas & Robinson (النظرة العامة، والتّساؤل، والقراءة، والتّأمل، والتّسميع أو السّرد، والمراجعة).
- إستراتيجية (اتقن) التي قدمها علي الحديدي (اقرأ، تفكّر، قوّم، ناقش).
- أشار ميلر إلى عدة إستراتيجيات هي: المخططات العقلية، وعمل صور ذهنية، التفكير بعمق في المقروء، الاستنتاج، طرح الأسئلة، تجميع المعلومات.
- إستراتيجية تخمين المعنى من شكل الكلمة (جذرها ووزنها) ومن السياق على مستوى الجملة وموضوع النّص، إضافةً إلى استخدام المعاجم العربية-العربية والعربية مع لغة يعرفها الطّالب.

٧١- هل توجد إستراتيجيات يمكن أن تساعد المعلم الذي لا يتحدث لغة طلابه الأولى في التّواصل معهم؟

هناك طرق كثيرة لتيسير تواصلك مع طلابك، منها: استخدام لغة الجسد (التمثيل، الإيماء، التّحرّك... إلخ)، وكذلك استخدام الصُّور والمعينات البصريّة، ومن المستحسن أن تستخدم لغةً عربيّةً طبيعيّةً ميسرةً، ولكن بإيقاع بطيء، وضع في حسابك أن الطالب يفهم من اللغة دائماً أكثر مما يكتب ويتكلم، ومن الأهمية بمكان أن تتواصل مع طالبك حتى وإن لم يفهم كل ما تقوله، ومن أسهل السُّبل أن تختار أحد الطُّلاب ممن يكون ثنائي اللغة؛ ليساعد في توصيل تعليماتك وتوجيهاتك، وأخيراً فإن احتفاظك أنت وطلابك بمعجم ثنائي اللغة؛ لاستخدامه عند الحاجة سينفع أكثر مما يضر^(١).

(١) ينظر السؤال (٦٧): كيف أقوم بتدريس صف به خليط من المبتدئين والمتقدمين؟

٧٢- مواقع أو مصادر إلكترونية جيدة آمنة التي أنصح طلابي بها في تعلم اللغة العربية؟

نعم، توجد عدة جهات يمكن البحث عنها على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، منها:

اسم الجهة
العربية التفاعلية بجامعة الملك سعود
معهد تعليم اللغة العربية بجامعة المدينة العالمية بماليزيا
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
لوتاه لتعليم اللغة العربية
المدينة العربية (باللغة الإنجليزية)

ومن المصادر الإلكترونية:

المصدر
سلسلة العربية بين يديك .
سلسلة الطريق إلى العربية .
سلسلة (دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها) .
تعليم العربية للناطقين بغيرها (الكتاب الأساسي) .
تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الأكاديمية العربية (يتطلب دفع رسوم اشتراك) .
برنامج حجر رشيد (يتطلب دفع رسوم اشتراك) .

٧٣- ما أنواع التقييم والاختبارات التي أحتاج أن أقيس بها كفايات طلابي؟

أولاً: أنواع التقييم:

- التقييم الذاتي: وتُكَلَّف من خلاله الطالب بتقييم نفسه، وتقييم أقرانه، وفيه يقوم كل طالب بتقييم أعمال زملائه
- التقييم التكويني والتشخيصي: وتستخدمه في أثناء تنفيذ البرنامج، ويساعدك في اتخاذ قرارات علاجية فورية خلال سير برنامج اللغة.

ثانياً: أنواع الاختبارات:

- اختبارات القدرة واختبارات السرعة: وقد يجمع النوع الواحد منها بين القدرة والسرعة، مثل اختبارات التصفية والاختيار، واختبارات الاستعداد اللغوي، ومعظم الاختبارات الأكاديمية (في المدرسة أو الجامعة).
- اختبارات التحصيل: ونقيس بها ما يكون قد درسه الطلاب خلال فترة دراسية قصيرة أو طويلة، أي ما تعلّمه الطلاب في منهج أو مقرر معين.
- اختبارات الكفاية اللغوية: ونقيس بها معرفة الطلاب باللغة عامة، ولا ترتبط بمقرر أو بمنهج معين.
- الاختبارات القبليّة واختبارات تحديد المستوى: وتجري قبل أو عند بدء برنامج اللغة.
- الاختبارات الختامية: وتجري عقب عند الانتهاء من برنامج تعليم اللغة، وإذا كانت ذات أهمية قصوى تسمى (الاختبارات المصيرية).
- اختبارات العناصر والمهارات المنفصلة: وتطبقها على طلابك بوصفها اختبارات صفية، مثل: اختبارات المفردات، والتراكيب النحوية.

٧٤- كيف يمكن حل مشكلة نقص مواد تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؟

أولاً: يجب علينا أن نبحث عن المواد المتوافرة حالياً، وهي ليست قليلة - كما يظن بعض الناس - فالجامعات والمؤسسات السعودية - مثلاً - نشرت كتباً كثيرة (مثل: العربية للحياة، أحب العربية، والعربية للناشئين، وتعلم العربية، والقراءة العربية الميسرة، والقواعد العربية الميسرة، والعربية بين يديك، والعربية للعالم، والكتاب الأساس وغيرها) إضافة إلى كتب ومواد تعليمية منشورة في كثير من اللغات، ولكن هناك حاجة إلى المزيد.

ثانياً: يمكن ذلك من خلال ابتكار مواد تعليمية، تناسب حاجات الطلاب من خلال انتقاء النصوص اللغوية الطبيعية، وعمل بعض التدريبات اللغوية عليها، واستثمارها على هيئة مادة مميزة للتعليم، فالمواد اللغوية يمكن أن تكون:

- مصنوعة (تُعدُّ إعداداً خاصاً لغرض تعليم اللغة).
- معدلة (نصوص طبيعية تُعدَّل؛ لتلائم متعلمي اللغة من غير الناطقين بها).
- طبيعية (غير معدة لتعليم اللغة، وإنما مستخدمة في سياقات لغوية حقيقية، مثل الجرائد، والمقالات العلمية، والاقتباسات من الكتب...).

وقد تستدعي الحاجة إلى استخدام النوع الأول للمبتدئين، لكن يجب أن تكون الأغلبية للنوع الثاني والثالث خصوصاً للمستوى المتوسط وما بعده.

٧٥- متى أبدأ في تدريس النّحو لتلاميذي؟

لابد أن ندرك أن النّحو وصف عن اللغة، وليس اللغة ذاتها؛ لذلك يجب أن يُنزل منزلته دون إفراط أو تفريط، ومن ثَمَّ، فالنّحو يجب أن يُدرّس بوصفه تراكيب نحوية تدرس ضمناً في كل المستويات اللغوية، من خلال استهداف عدد من التراكيب، يتم تعليمها من خلال المهارات اللغوية تطبيقياً. أمّا التّدريس الصّريح للنّحو، فيكون في المستويات المتقدمة في بعض القضايا الرئيسية الشائعة التي يحتاج إليها المتعلّم، ويكون التّدريس فيه وظيفياً تطبيقياً، ولا يكون نظرياً بحثاً؛ ذلك أن التّدريس النظريّ البحث للقضايا النحوية لا يفيد متعلّم اللغة^(١).

(١) ينظر السؤال (٧٩): ما أفضل التدريبات التي تساعد طلابي على تعلم العربية بسرعة؟

٧٦- هل هناك ألعاب غير حركية تساعد في تعليم العربية (كوتشينة، مونوبولي... إلخ)؟

تهتم اللغات الأجنبية اهتماماً بارزاً باستخدام الألعاب اللغوية في تعليم اللغة، ولم تقتصر الألعاب على الحروف، والمفردات، والتراكيب، والألعاب التي تساعد على التواصل في المواقف المختلفة فقط، وإنما ركزت - أيضاً - على جانب التفكير والإبداع، إلا أنَّ ميدان توظيف الألعاب اللغوية في اللغة العربية بصورة عامة يحتاج جهوداً كبيرة، وما أُلّف حتى الآن يغلب عليه الجانب التنظيري أكثر من التطبيقي. فمن الألعاب الورقية (لعبة سكرابل العربية)؛ للمنافسة في تكوين كلمات عربية، كما يمكننا الاستفادة من ألعاب الكلمات المتقاطعة. وهناك بعض التجارب التي بدأت في الجانب التطبيقي، ومن أهم هذه التجارب: تجربة معهد (عربي) بحي السفارات بالرياض، وتجربة الجامعة الدولية الإسلامية بماليزيا، وبعض المواقع الإلكترونية التي يمكن الرجوع إليها؛ للاستشارة بتجاربهم في توظيف الألعاب اللغوية في تعليم العربية^(١).

(١) ينظر - أيضاً - السؤال (٧٨): كيف أستفيد من الألعاب اللغوية في تعليم طلابي وفق المدخل الاتصالي؟.

٧٧- هل صُمِّمت ألعاب حاسوبية لتعلّم العربية؟

نعم، هناك بعض الألعاب الموجودة على مواقع الإنترنت وتطبيقات الأجهزة والهواتف الذكية. ومن المواقع المفيدة موقع الجامعة الإسلامية الماليزية الدولية؛ لتعليم مفردات اللغة العربية عن طريق الألعاب الحاسوبية، ويضم ألعاباً للحروف، ولل كلمات، وللمترادفات، وللمتضادات، وللنحو، وللتراكيب، وللجمل، وموقع لتعليم اللغة العربية من أندونيسيا، ولكن لا توجد - حتى الآن - جهة متخصصة في هذا المجال باحترافية ومهنية عالية^(١). ويقوم مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية على تصميم مجموعة من الألعاب الحاسوبية المعينة على تعليم اللغة العربية.

(١) ينظر السؤال (٧٦): هل هناك ألعاب ورقية تساعد في تعليم العربية (كوتشينة، مونوبولي... إلخ)؟، والسؤال (٧٨): كيف أستفيد من الألعاب اللغوية في تعليم طلابي وفق المدخل الاتصالي؟

٧٨- كيف أستفيد من الألعاب اللغوية في تعليم طلابي وفق المدخل الاتصالي؟

تقوم الألعاب اللغوية بمهمة أساسية في تعليم اللغة للطلاب من خلال مواقف حقيقية تواصلية، وفي إعطاء الطلاب جميعاً فرصاً للتفاعل والتعاون والمشاركة، ولكي نستفيد من الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية تواصلياً، ينبغي القيام بالآتي:

- تحديد أهداف اللعبة اللغوية بصورة واضحة ومحددة.
- تحديد أو تصميم اللعبة اللغوية المناسبة للمهارة اللغوية أو العنصر اللغوي المراد تنميته.
- وضع ضوابط للعبة اللغوية؛ تحفز وتستثير الدارسين للمشاركة والتفاعل في الموقف اللغوي التواصل، الذي يتعرّضون له في أثناء ممارسة اللعبة اللغوية.
- ارتباط الألعاب اللغوية بمواقف طبيعية تواصلية، يمكن أن يتعرّض لها الطلاب خارج الصّف الدراسي.
- اختيار التوقيت المناسب لتنفيذ اللعبة اللغوية؛ لتتناغم مع الموقف التعليمي.
- هناك كتب في كثير من اللغات المعروفة (مثل الإنجليزية والفرنسية) مخصصة للألعاب اللغوية، يمكننا أن نستفيد من أفكارها، وكتاب (الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) من تأليف ناصف عبدالعزيز ومنشورات دار المريخ في الرياض، كذلك يمكننا الاستفادة من بعض الألعاب الاجتماعية (مثل لعبة الإشاعة، وألعاب التعرّف على أشياء مخفية أو مهنة ما عن طريق أسئلة يوجهها التلاميذ إلى المعلم).
- قياس أثر اللعبة اللغوية في تحقيق أهداف الدّرس المرتبطة بالعناصر والمهارات اللغوية المضمّنة في الموقف التعليمي^(١).

(١) ينظر السؤال (٧٦): هل هناك ألعاب ورقية تساعد في تعليم العربية (كوتشينة، مونوبولي... إلخ)؟

٧٩- ما أفضل التَّدريبات التي تساعد طلابي على تعلُّم العربية بسرعة؟

تسهم التدريبات بدور حاسم في عملية التَّعلُّم، وكلَّما عولجت التَّدريبات علاجاً تربوياً وفنياً جيدين؛ ضمنا جودةً للتَّعلُّم، وتقديراً لموقف المتعلِّم، وتعزيزاً وتثبيتاً لما تعلَّمه. ولا بُدَّ أن يدرَّب المتعلِّم على العناصر اللغوية: الأصوات (بما في ذلك أشكال التَّنغيم المختلفة المصاحبة في مهارة الكلام، مثل أنماط التَّنغيم التي تستخدم في مواقف: التَّحيَّة، الوداع، التَّعارف، الاستفهام)، والمفردات، والتَّراكيب، والتَّهجي. كما عليه أن يتدرَّب على المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، إضافة إلى مهارة مشاهدة الوسائل السَّمعِيَّة البصريَّة (كالتلفاز والأفلام) التي تصور نماذج من المواقف المختلفة لاستعمال اللغة وتساعد على فهم اللغة المنطوقة.

ومن أفضل التَّدريبات في المستويين: الابتدائي، والمتوسط، تدريبات الأنماط (لترسيخ معرفة الطالب بالتَّراكيب اللغوية)، والتَّدريبات الاتِّصالية التي تُوكِّد على استعمال اللغة لأغراض مختلفة. أما في المستوى المتقدم، فيمكن أن نزاوج بين تدريبات الاتِّصال والتَّدريبات التي تعالج الموضوعات المتعلِّقة بالمعلومات النُّحويَّة والصرفيَّة والبلاغيَّة (التَّداوليَّة).

٨٠- ما أثر الإسلام في اللغة العربية؟

من بين آثار الإسلام في اللغة العربية، ما يأتي:

- حَفَظَ اللغة العربية، وأدَّى إلى انتشارها على مدى أكثر من أربعة عشر قرناً؛ لأنَّ العربية لغة القرآن الكريم والحديث النبوي ومصادر العلوم الإسلامية، ولا بُدَّ من معرفة اللغة العربية؛ لفهم هذه المصادر الأساسية للدين الإسلامي.
- استخدام بعض المصطلحات العربيَّة المتعلقة بالدين الإسلامي (كالصَّلاة، والحجَّ، والزَّكاة، والمسجد، والجنَّازة، والدَّعاء، والنكاح، والطلاق).
- الكتابة بالأحرف العربيَّة في بعض اللُّغات المنتمية شعوبها إلى الإسلام (مثل: الفارسيَّة، والمالايوية، والهوسا، والأورديَّة، وغيرها).
- اللغة العربية وسيلة في أداء العبادات التي تحتاج إلى التَّلَفُّظ (كالقراءة في الصلاة، والتَّلاوة، والتَّلبية في الحجَّ، والتَّلَفُّظ بالأدعية، والأذكار المأثورة).
- أحدث علوماً جديدة (مثل: النحو والصرف، والبلاغة، والفقه، والمنطق، والفلسفة).

٨١- ما المنظّمات أو المؤسّسات التي تقدّم خدمات لدراسة اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؟

- في السعودية: معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة أم القرى، وجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك عبد العزيز، والعربية للجميع، ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للتخطيط والسياسات اللغوية، ومجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.
- في السودان: معهد تعليم اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية.
- في مصر: مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية بجامعة الأزهر، وكلية العلوم الإسلامية الأزهرية للوافدين، ومعهد فجر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومعهد اللغة العربية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة.
- في ماليزيا: مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية، ومعهد تعليم اللغة العربية بجامعة المدينة العالمية.
- في أمريكا: معظم الجامعات الكبرى، مثل: جامعة هارفارد، وجامعة ميريلاند، وجامعة إنديانا، وجامعة تكساس في أوستن، وجامعة مشغان في آن آربر، وكاليفورنيا في لوس أنجلوس وبيركلي... وغيرها.
- في أوروبا: كثير من الجامعات الكبرى، مثل: لندن، وكامبردج، وأكسفورد في بريطانيا، والسوربون، ومعهد ابن سينا للعلوم الإنسانية بمدينة (ليل) في فرنسا... وغيرها في ألمانيا، وهولندا، وإيطاليا، وأسبانيا، التي خرجت كثيراً من المستشرقين المشهورين^(١).

(١) لمعرفة كيفية الوصول لبعض من هذه المؤسسات ينظر السؤال (٥٣): هل توجد دورات لتدريب معلمي اللغة العربية مباشرة أو من خلال الشبكة العنكبوتية؟

٨٢- ما المنظّمات أو الجامعات أو المؤسّسات التي تقدّم منحاً لدراسة اللغة العربية؟^(١)

م	اسم المنظمة أو الجامعة	المقر	م	اسم المنظمة أو الجامعة	المقر
١	مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية	الرياض	١٣	مركز فجر	القاهرة
٢	الإيسيسكو	المغرب	١٤	جامعة إفريقية	الخرطوم
٣	جامعة أم القرى	مكة المكرمة	١٥	جامعة الأميرة نورة	الرياض
٤	الجامعة الإسلامية	المدينة المنورة	١٦	جامعة القصيم	القصيم
٥	جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية	الرياض	١٧	معهد الخرطوم الدولي للغة العربية	السودان
٦	جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية	إندونيسيا	١٨	برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها - جامعة قطر	الدوحة
٧	جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية	جيبوتي	١٩	مركز اللغة العربية بجامعة الكويت	الكويت
٨	جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية	اليابان	٢٠	أوقاف الشيخ صالح الراجحي	الرياض
٩	جامعة الملك سعود	الرياض	٢١	جامعة الأزهر	القاهرة

(١) ينظر السؤال (٣٠): ما الجامعات والمؤسّسات التي تُعنى بتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟، والسؤال (٥٣): هل توجد دورات لتدريب معلمي اللغة العربية مباشرة أو من خلال الشبكة العنكبوتية؟

م	اسم المنظمة أو الجامعة	المقر	م	اسم المنظمة أو الجامعة	المقر
١٠	جامعة الملك عبدالعزيز	جدة	٢٢	مركز اللغات بالجامعة الأردنية	عمان
١١	كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي	الإمارات	٢٣	جامعة الشارقة	الإمارات
١٢	جامعة طيبة	المدينة المنورة			

٨٣- هل صحيح أن تعلُّم العربية أصعب من تعلُّم اللغات الأخرى؟

هذا الحكم بصيغته العمومية غير صحيح إطلاقاً؛ فالصُّعوبة والسُّهولة في تعلُّم اللغة الثانية أمران نسبيَّان يخضعان لعوامل عدة، وليس من الصحيح وصف لغة معيَّنة بالصُّعوبة أو السُّهولة دون النَّظر إلى ظروف المتعلِّمين أنفسهم. لكن يمكن القول: إنَّ السُّهولة والصُّعوبة في تعلُّم لغة ما، يعودان إلى عدة عوامل، منها: علاقة اللغة الأم باللغة التي يُراد تعلُّمها، ومقدار قربها أو بعدها منها، وعلاقة ثقافة اللغة الأم باللغة المستهدفة، والمنهج المستخدم لتعلُّم اللغة، وعمر المتعلم، ودفاعيته، وتوجهاته اللغوية، واستعداده اللغوي لتعلُّم لغة ثانية أو أجنبية.

٨٤- أيُّهما أجدى: أن تتعلَّم العربية الفصحى المعاصرة أم فصحي التراث؟

تعتمد الإجابة على الغرض الذي من أجله تريد أن تتعلَّم اللغة العربية؛ فإذا كان المرء قد تَخَصَّص في اللغة العربية بعد أن أتقنها، أو يريد أن يدرس - وليس يتعلم - لغة التراث، ففي هذه الحال من الأفضل أن يدرس فصحي التراث، وأمَّا إذا كان المرء يودُّ أن يستخدم العربية في التَّواصل مع أهلها تحدثاً وكتابةً، في الاستماع وقراءة النصوص الحديثة، فهنا يكون من الأجدى أن يتعلَّم اللغة الفصحى المعاصرة؛ فالفصحى المعاصرة أقرب إلى معطيات الحياة الثقافيَّة والفكريَّة التي تعيشها المجتمعات العربية في الوقت الراهن، وأقدر على تيسير التَّفاعل الحي مع تلك المعطيات، كما أنَّها في الوقت ذاته قادرة على تحقيق التَّواصل مع المنتج التُّراثي بكفاءة عالية على الرغم من حداثة التَّاريخية؛ وذلك لأنها في حقيقتها ليست نظاماً منفصلاً عن لغة التراث، وإنما هي على علاقة وثيقة بالنَّظام الأساسي الذي تقوم عليه العربية التُّراثية^(١).

(١) ينظر السؤال (٨٥): أيُّهما أكثر صعوبة: تعلم العربية الفصحى المعاصرة، أم فصحي التراث؟

٨٥- أيُّهما أكثر صعوبة: تعلم العربية الفصحى المعاصرة أم فصحي التراث؟

عند تعلُّم اللغة العربية تكون فصحي التُّراث أكثر صعوبة من الفصحى المعاصرة؛ لأن فصحي التُّراث تتضمن عدداً كبيراً من الكلمات التي لا تُستَخدم في الوقت الحالي، إلا أنَّ هذا لا يمنع تعلُّم فصحي التُّراث في المستويات المتقدمة بعد إتقان الفصحى المعاصرة.

وهو يتوافق مع ما تؤكدُه عدَّة مداخل من مداخل تعليم اللغة مثل: المدخل الوظيفي، والمدخل التواصلِي، والمدخل الحيَاتي، فهذه المداخل ترى ضرورة تركيز التعلُّم اللُّغوي على ما يستخدمه المتعلِّم في حياته^(١).

(١) ينظر السؤال (٨٤): أيُّهما أجدى: تعلُّم العربية الفصحى المعاصرة أم فصحي التراث؟

٨٦- ما العلاقة بين اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية؟

تربط اللغة علاقةً قويةً بثقافتها، حيث يرى بعض المختصين أنَّ الثقافة تمثِّل بعداً خامساً (بالإضافة إلى: الاستماع، والتحدُّث، والقراءة، والكتابة) في تعليم اللُّغات الأجنبية / الثانية. وتتميز اللُّغة العربيَّة بأنها لغة للثقافتين: العربية والإسلامية، وكان لنزول القرآن الكريم بها أثر كبير في ارتباطها بالثقافة الإسلامية^(١).

ومن بين مظاهر الثقافة العربية والإسلامية المرتبطة باللغة العربية: أسلوب التَّحِيَّة، والزَّواج، والجناز، والأعياد، وتناول الطَّعام والشَّراب، والحديث إلى الآخرين أو الاستماع إليهم، وبعض العبادات، وما يرتبط بذلك كله من أقوال قبل العمل أو في أثناءه، أو بعده.

(١) ينظر السؤال (٨٠): ما أثر الإسلام في اللغة العربية؟

٨٧- هل كل العرب مسلمون؟

لا، ليس كل العرب مسلمين، بل هم أقلية قليلة إذا ما قورن عددهم بأعداد المسلمين من غير العرب في العالم، فهناك عرب في: لبنان، والأردن، وسوريا، والعراق، ومصر، وفلسطين، والسُّودان... وغيرها يدينون بديانات أخرى: كالمسيحية، واليزيدية، والمندائية، واليهودية - مثلاً - ويعيش بين العرب قوميات أخرى، كالأكراد في شمالي العراق وسوريا، والأمازيغ في دول المغرب العربي، والنُّوبة في شمالي السودان وجنوبي مصر.

٨٨- أيُّ الاصطلاحين صحيح: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أم تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى؟

هناك مصطلحات عدّة تُتداول في هذا الميدان، منها ما ذُكر في السؤال، وكذلك (تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتعليم اللغة العربية لغير العرب)، والمقصود بـ(الناطق باللغة) في هذا السياق هو المتحدث الأصلي (من أهل اللغة)، فإذا قلنا: (تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى)، فمقتضى هذا المصطلح يحتمل أن يكون المتعلّم ناطقاً بلغات أخرى غير العربية، مع أنه ناطق بالعربية أيضاً، إذن فمن الأفضل أن نقول: (تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ لأنه تعبير أكثر دقة من المصطلح الأول، رغم أن الأول أقلّ في عدد الكلمات من الثاني، ويقابله في الإنجليزية المصطلح الشائع (تعليم الإنجليزية للناطقين بلغات أخرى (Teaching English to Speakers of Other Languages (TESOL) ليشمل تعليم الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية (في بلد أجنبي) ولغة ثانية (للأجانب في بلد يتحدث الإنجليزية). وأما سبب تفضيل بعض الباحثين مصطلح (تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى) على (تعليم العربية للناطقين بغيرها) و(تعليم العربية لغير الناطقين بها)؛ فهو تجنّب كلمة النفي (غير).

٨٩- ما علاقة اللهجات بالفصحى؟

علاقة اللهجات بالفصحى علاقة قديمة، وخير دليل على ذلك نزول القرآن الكريم على عدة أحرف، وما ورد عن النبي - صَلَّى الله عليه وسلم - من أحاديث بلهجات غير لهجة قريش. وهذه اللهجات منها: الفصحى، والعامي. وعُرفت اللهجات العامية قديماً بـ (اللغة المحكية)، وكانت شفوية؛ لذلك كانت خطورتها قليلة. وزادت خطورة اللهجات العامية، في الوقت الحاضر؛ لأن هناك من يستخدمها في الكتابة، وبخاصة في وسائل التقنية. ومن المعروف أن في جميع اللغات لغةً فصيحةً رسميةً (للتواصل الرسمي والتعليم) ولهجات عامية يتواصل بها الناس في حياتهم اليومية، ولكن الاختلاف بين العربية الفصحى والعاميات قد يكون أكبر بين اللغة الرسمية واللهجات العامية.

واللغة الفصحى يعرفها أهلها جميعاً، وهي لغة التواصل الرسمي والتعليم وجميع أنواع النشاط الثقافي والسياسي والإداري في الدول العربية أجمع، وأما اللهجات، فترتبط بقبائل ومناطق وبلدان محددة، لذلك فالتركيز على اللغة الفصحى أفضل؛ لأنها معيار واحد للناطقين بها، على النقيض من اللهجات التي تتعدد بتعدد المناطق^(١).

(١) ينظر السؤال (٤٨): ما مستويات اللغة العربية؟

٩٠- هل صحيح أنَّ اللغة العربية عاجزة عن مواكبة الحضارة العلميَّة الحديثة؟

كلَّ ما يُذكر من هذا القبيل مجرد ادَّعاءات قائمة على تحيز ثقافي وعقدي لا وزن له في ميدان البحث العلمي الرّصين، وهذا تصور خطأ، يعود إلى ادَّعاءات زائفة، نُشِرت ورُوج لها في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين الميلاديين؛ لأهداف ومصالح استعمارية وسياسية. والتَّصوُّر العلميّ الصَّحيح فيما يتعلق بمكانة اللغات هو أنَّ اللُّغات جميعها متساوية من حيث الإمكانيات والقدرة على تلبية الحاجات التَّواصلية للمجتمعات التي تستخدمها، وليس هناك لغة علميَّة وأخرى غير علميَّة بذاتها؛ فتفاوت اللُّغات يعود إلى أسباب حضارية، تتعلَّق بوضع المجتمعات التي تتكلَّم تلك اللغات، وليس إلى اللُّغات نفسها، فاللُّغات قابلة للتوسُّع والتَّمُدُّ بما يلائم حاجات مجتمعاتها ويعكس أوضاعها. والعربية مثل بقية اللغات في هذا الصدد، يسري عليها ما يسري على غيرها من اللُّغات من سنن وقوانين بهذا الخصوص، واللغة العربية هي اللغة الوحيدة في العالم التي بقيت حيَّة مدةً تزيد على خمسة عشر قرناً، وكتب بها آلاف العلماء والأطباء في شتى حقول المعرفة منذ القرن الهجري الأول (السابع الميلادي)^(١).

(١) ينظر السؤال (٨٣): هل صحيح أن تعلم العربية أصعب من تعلم اللغات الأخرى؟

٩١- هل توجد جهود لإثراء المحتوى العربي على الشبكة الدولية (Internet)؟

اللغة العربية إحدى اللُّغات العشر الأول، التي تستحوذ على أكثر من (٨٠٪) من المحتوى الرّقمي على الشبكة الدولية (Internet)، وتحتل المرتبة السابعة من حيث حجم وجودها عليها، متقدمةً بذلك على لغات كثيرة.

وبالإضافة إلى ذلك فإن العربية تعد من أكثر اللُّغات العالميّة وأسرعها نمواً على الشبكة الدولية (Internet). وعلى الرّغم من أن المحتوى العربي كان ضعيفاً ومحدوداً في بدايات الشبكة الدولية (Internet)، فإنّه أخذ يتوسع توسعاً كبيراً في السنوات العشر الماضية، وجاء ذلك نتيجة العديد من المشاريع والمبادرات، ومن أبرزها (مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي) التي تُشرف عليها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض، وعملت على إنشاء العديد من المشاريع، وعقد عدد من الرّوابط والصّلات مع كثير من المؤسسات الأخرى، في سبيل تعزيز وجود العربية على الشبكة الدولية (Internet)، ومن أبرز هذه المشاريع ترجمة مجلة ناتشر (Nature)، والمدونة العربية، ومشروع ويكي العربي (wiki)، ومحرك البحث العربي (نبح)، بالإضافة إلى المحلل النّحويّ العربي، ومحرك التّرجمة الآليّة من اللّغات الأخرى إلى العربية... وغير ذلك.

٩٢- مَنْ أبرز العلماء غير العرب الذين خدموا اللغة العربية في الماضي والحاضر؟

هناك علماء من ذوي الأصول غير العربية خدموا اللغة العربية في الماضي والحاضر، ومن أبرزهم: سيبويه (١٤٠-١٨٠هـ) تلميذ الخليل بن أحمد، وأشهر أعماله (الكتاب)، وابن فارس (٩-٣٦٠هـ) وأشهر أعماله (المجمل)، وابن جني (٣٢٢-٣٩٢هـ) وأشهر أعماله (الخصائص)، والجوهري (٣٩٦هـ) وأشهر أعماله (الصحاح في اللغة)، وابن سيده (٣٩٨-٤٥٨هـ) وأشهر أعماله (المخصص) و(المحكم)، والزمخشري (٤٧٦-٥٣٨هـ) وأشهر أعماله (الكشاف) في تفسير القرآن، الفيروزآبادي (٧٢٩-٨١٧هـ) وأشهر أعماله (القاموس المحيط)^(١).

وأما في الحاضر، فهناك علماء كثيرون أيضاً، من أمثال: الشيخ أبي الحسن علي الحسن الندوي من الهند، الذي أسس رابطة الأدب الإسلامي، والشيخ نور محمد حقاني مؤلف (القاعدة النورانية)، والشيخ محمد أحمد بن إدريس البوغوري من ماليزيا.

(١) ينظر السؤال (٥٢): ما الفرق بين المعجم والقاموس والموسوعة؟

٩٣- كيف يمكن استثارة دوافع الطلاب لتعلّم اللغة العربية؟

حدّد الباحثون الدّوافع التي تحفّز الدّارسين لتعلّم اللغة العربية بدوافع: دينيّة، وتعليميّة، وثقافيّة، وشخصيّة، واجتماعيّة، ومهنيّة. ولاستثارة هذه الدّوافع لدى طلابك؛ يوصي علماء النفس بالآتي:

- يجب أن يعي طلابك الأهداف المنشودة من وراء البرنامج الذي يتعلمونه.
- كما يجب أن تُقدّم لهم المعلومات في سياقات ذات معان بالاستفادة من خبراتهم السابقة.
- تنويع صور النّشاط، وخصوصاً الأنشطة الثقافية.
- التّعزيز الفوري لما يحرزون من نجاحات وتقدّم.
- سؤالهم عن حاجاتهم التّعليميّة.
- إشراكهم في التّخطيط للأهداف، واختيار طريقة التّدريس، وإعداد بعض الوسائل التعليمية، وعمليات التّقييم.

٩٤- ما العوامل التي تساعد على النَّجاح في التَّحدُّث باللغة العربية؟

أولاً: تَخَلُّص من الأفكار والمعتقدات السَّلبيَّة التَّالية:

- التَّحدُّث بالعربية أمر صعب.
- أنا لا أُجيد العربية.
- يعتريني التَّوتُّر عندما أَتحدَّث بالعربية.
- عليَّ أن أتقن العربية في كل موضوع أَتحدَّث فيه.
- يجب ألا أخطئ.
- هناك إجابة واحدة صحيحة لكل سؤال.
- من المستحيل أن أَتحدَّث العربية بيسر وسرعة.
- لأُنجح في التَّحدُّث بالعربية؛ يجب أن أحفظ كثيراً من القواعد^(١).

ثانياً: حاول ألا...

- تبدأ بدراسة كتب القواعد والمفردات.
- تحمل أفكاراً سلبية عن نفسك أو عن اللغة العربية.
- تحفظ القواعد عن ظهر قلب.
- تلتحق بالمؤسسات التي تقدِّم العربية من خلال برامج تقليدية.

(١) ينظر السؤال (٧٥): متى أبدأ في تدريس النحو لتلاميذي؟

ثالثاً: استخدم أذنك أكثر من عينيك في المراحل الأولى من تعلم العربية؛ فأنت تستخدم عينيك في قراءة الكتاب الدراسي، وتعلّم المفردات، ودراسة القواعد، وكلّها لن تطوّر مهارة التحدّث لديك، وإنما حاول أن تتعلّم من خلال أذنك أولاً، وحاول أن تتعلّم القواعد بطريقة وظيفيّة عفويّة.

رابعاً: انتبه إلى العرب عندما يتحدثون في التلفاز والإذاعة والأفلام والمناسبات العامة (في الحفلات، وخطب الجمعة...) والمناسبات الخاصّة (الاجتماع العائلي...)، ولاحظ حركات الوجه واليدين في أثناء الكلام.

خامساً: حاول أن تنتهز كلّ فرصة للتحدّث بالعربية، ولا تتردد أو تحس بالخجل.

٩٥- ما أكثر العبارات شيوعاً عندما أريد التحدّث عن / في التَّسَوُّق؟

السؤال عن الزمن:

- في أيّ وقت يفتح المحلّ /الدُّكَّان /السوق)؟.
- متى يفتح المحلّ /الدُّكَّان /السوق)؟.
- السؤال عن أسعار السلع /البضائع:
- من فضلك، بكم هذا /هذه...؟.
- لو سمحت، كم يُكلّف هذا /هذه...؟.
- هذا رخيص /معقول.
- هذا غال جداً.

طرق الدفع:

- أين أدفع الحساب؟.
- سأدفع بشيك مصرفي.
- سأدفع نقداً.
- سأدفع بالبطاقة المصرفية /الائتمانية.
- أعطني الإيصال من فضلك.
- أدخل الرّقم السّرّي الخاص بك. الرّجاء الانتظار. اسحب /أخرج البطاقة.
- خذ المبلغ.

الشكوى وإرجاع المشتريات:

- أريد أن أراجع / أستبدل هذه... بقياس آخر.
- القياس غير مناسب.
- هذا الجهاز لا يعمل.
- هل أستطيع أن أسترّد نقودي؟.

لافتات تشاهدها في المحلات التجارية:

- تنزيلات / تخفيضات موسمية، تخفيضات كبيرة بسبب التصفية / إغلاق المحلّ.
- اشتر واحداً واحصل على واحد مجاناً / بنصف القيمة / بنصف السعر.
- المحل مغلق.
- المحل مفتوح (٢٤ ساعة).

٩٦- ما أكثر العبارات شيوعاً عندما أريد التحدّث عن / في الطعام والمطاعم؟

للفت انتباه النادل بأدب يمكنك أن تقول:

- عذراً / لو سمحت / من فضلك ...
- مزيد من الخبز/السلطة /الماء.
- أعطني قائمة الطعام /الحلوى /المقبلات من فضلك.
- ما الطبق الرئيس؟
- هل تُفضل /تحب؟
- ماذا تقترح؟ أقترح ...

دفع الفاتورة:

- الفاتورة، من فضلك.
- أريد الفاتورة /الإيصال، من فضلك.
- هل أستطيع أن أدفع بالبطاقة المصرفية؟
- هل تقبلون بطاقات ائتمانية؟. هل أدفع نقداً؟
- كم المبلغ المطلوب؟
- كم الباقي؟

عبارات قد تسمعها أو تستخدمها خلال تناول الطعام:

- هنيئاً / بالهناء، / صحّة وعافية!
- تذوّق هذا / جرّب هذا.
- هذا لذيذ.
- ماذا طلبت؟
- لم أطلب هذا / هذه.
- هذا الطعام / لحم / شاي / أرز... بارد / حار / مالح / طعمه مرّ / غير جيد.

٩٧- ما أكثر العبارات شيوعاً عندما أريد التحدّث عن / في السّياحة؟

البحث عن مكان إقامة:

- أبحث عن... فندق / شقة / شقة مفروشة / مكان للإقامة.
- هل لديكم قائمة ب...؟
- هل يمكن أن تحجز لي غرفة بسرير / بسريرين؟

التجول حول المدينة:

- هل لديكم خارطة للمدينة / البلدة / المعالم المهمة؟
- أين مركز المدينة / صالة العرض / المتحف / منطقة التسوق الرئيسة / السوق / محطة القطار؟
- ما أفضل وسيلة للتنقل في المدينة؟
- أين أستطيع أن أستأجر سيارة / أستوقف سيارة أجرة؟

فعاليات وأنشطة:

- ما هي المعارض / الفعاليات الثّقافيّة / الفعاليات الرّياضيّة التي تُقام حالياً؟
- هل هناك أية جولات / رحلات سياحية (بالقارب / القطار أو الحافلة...؟
- هل لديك أية منشورات دعائية عن المراكز / المعالم السياحية؟

٩٨- ما أكثر العبارات شيوعاً عندما أريد التحدث عن / في الأمور الشخصية؟

رقم الهاتف:

- ما رقم هاتفك / جوالك / هاتفك الثابت (الأرضي).
- كيف تتصل بك؟
- ما رقم الناسوخ (الفاكس)؟

العنوان:

- ما عنوانك الدائم / المؤقت؟
- هل يمكن أن تعطيني بريدك الإلكتروني؟
- هل يمكن أن أتواصل معك عبر الفيسبوك / الواتس آب / تويتر...؟

العمر:

- كم عمرك؟
- فلان كبير / صغير / شاب / عجوز... إلخ.

الراتب والحسابات:

- كم تتقاضى / تأخذ يومياً / أسبوعياً / شهرياً / سنوياً؟
- كم دخلك في اليوم / الأسبوع / الشهر / السنة؟
- ما رقم الحساب المصرفي؟
- أدخل الرقم السري لبطاقتك الائتمانية.

٩٩- ما أكثر العبارات شيوعاً عندما أريد التحدّث في أمور عامة؟

قد تواجهك بعض الصّعوبات عند الإجابة عن أسئلة عامة يسيرة جداً. إليك بعض الأسئلة الشّائعة الاستخدام في مثل هذه المواقف، يصحب كلّ منها ثلاث إجابات نموذجية.

١ - ما ذا تعمل؟، ما مهنتك؟، ما وظيفتك؟

- أنا طالب / مدرس / ممرض... إلخ.

- لا أعمل الآن / أنا عاطل / ما عندي عمل.

- أنا متقاعد الآن، كنت مهندساً / طبيباً... إلخ.

٢ - هل أنت متزوج؟

- نعم، أنا متزوج، وعندي أطفال.

- لا، أنا أرمل / مطلق.

- لا، أنا أعزب.

٣ - لماذا تتعلّم / تدرس العربية؟

- لأتواصل بها مع العرب.

- أود العمل في العالم العربي.

- لأفهم القرآن والسنة.

٤- أين / كيف تعلّمت اللغة العربية؟

- تعلمتها وحدي، بدون مدرس.
- تعلمتها من القنوات الفضائية / الأفلام العربية / الأصدقاء.
- في معهد اللغات / الجامعة.

٥- هل تحتاج إلى مساعدة؟، أيُّ خدمة؟

- لا، شكراً. أتفج.
- نعم، عندكم مقاس أكبر من هذا؟!
- أريد أن أجرب القميص.

٦- كيف تسير الأمور؟.

- الحمد لله، على ما يرام.
- بخير، ولكن لدينا مشكلة صغيرة.
- لا بأس.

١٠٠- ما أكثر العبارات شيوعاً في التَّحِيَّة والتَّعَارُف؟ وهل أضاف من أقابله بغض النَّظر عن عمره أو جنسه أو...؟

تختلف العادات والطُّقوس الخاصَّة بالتحِيَّات من ثقافة إلى أخرى، وقد يكون الأمر مريباً محيراً إذا ما تعلق الأمر باختلاف أساليب التحيَّات بين الرجال والنساء. في البلدان العربية يتعانق الأهل والأصدقاء، ويقبَّل بعضهم بعضاً (على الخدين) إذا ما تقابلوا بعد فراق طويل، ويتصافحون، ولا ينحني أحد لأحد، ولا يضافح الرجال النساء، إلّا إذا كنَّ من ذوات القرابة الأولى^(١).

من عبارات التحية الشائعة:

- في الصَّباح: صباح الخير. والرَّد: صباح النور.
- في المساء: مساء الخير. والرَّد: مساء النور.
- في الليل عند الوداع: تصبحون على خير. والرَّد: تصبحون على خير.
- أهلاً وسهلاً: للترحيب بالشَّخص.
- أهلاً وسهلاً ومرحباً: للترحيب بالشَّخص وجهاً لوجه (مباشرة)، أو عبر الهاتف.
- مع السَّلامة: تُقال عند الوداع. والرَّد: مع السَّلامة، وكذلك: في أمان الله.
- السَّلام عليكم: أكثر أساليب التَّحيَّات شيوعاً، وهي تُغني عن كل ما سبق، وتُستخدم في كل الأزمنة، والأحوال، ومع كل الأشخاص بغضَّ النَّظر عن مكانتهم أو منزلتهم.

(١) ينظر السؤال (٨): ما القدر الذي ينبغي أن أعرفه من الثقافة العربية الإسلامية؛ لكي أنجح في تعاملتي مع أهل اللغة؟

المراجع العلمية

- دايان لارسن فريمان: أساليب ومبادئ في تدريس اللغة، ترجمة عائشة موسى السعيد، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٧م.
- رشدي أحمد طعيمة: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى.
- رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- رشدي أحمد طعيمة: تعليم العربية لأغراض خاصة (مفاهيمه، أسسه، منهجياته)، ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، السودان، ٢٠٠٣م.
- ابن سنان الخفاجي: سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م.
- صبحي إبراهيم الصالح: دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ١٩٦٠م.
- على أحمد مدكور، ورشدي أحمد طعيمة وإيمان أحمد هريدي: المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠م.
- عمر سليمان ومحمود إسماعيل صيني: الإماء الوظيفي للمستوى المتوسط من غير الناطقين بالعربية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- محمد عبد الخالق، وخالد الدامغ: الميسر في تطبيقات الاختبارات لمدرسي اللغات الأجنبية، ٢٠١٣م.
- محمد علي حسن الصويركي: أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية الأنماط اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الرابع

الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه «غير منشورة»، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

- مختار الطاهر حسين: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر ٢٠١١، ص ٦٧٣
- يوسف الخليفة أبوبكر: التدريب على أصوات اللغة العربية (دليل المعلم المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، بخت الرضا، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- Richards, J. (2011). Competence and performance in language teaching. Cambridge: Cambridge University Press.

مواقع الإلكترونية

- إحصائيات الانترنت العالمي . <http://www.internetworldstats.com>
- عبد العزيز بن حميد الحميد: المعاجم العربية ومدارسها . <http://www.voiceofarabic.com>
- علي إبراهيم محمد: أصل الكتابة العربية . <https://uqu.edu.sa/page/ar/93211007>
- مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . [/https://azhar-ali.com/go](https://azhar-ali.com/go)



نبذة عن الكتاب

يمثل كتاب (١٠٠ سؤال عن اللغة العربية) إضافة جديدة إلى مكتبة تعليم اللغة العربية، فهو يهدف في المقام الأول إلى التركيز على أكثر الأسئلة شيوعاً ووروداً عن اللغة العربية وثقافتها، وقد حرص المجمع على أن تكون إجابات هذه الأسئلة بأسلوب واضح، خالٍ من التكلف، كما حرص في الآن ذاته على الإيجاز، والتخفيف من ذكر الإحالات، واكتفى بسرد المصادر والمراجع في نهاية الكتاب.

كما اجتهد فريق الكتاب في انتخاب هذه الأسئلة بعقد حلقات نقاشية عديدة، وتوزيع الاستبانات، واستشارة الخبراء، وعقد اللقاءات المتتالية مع متعلمي العربية من غير العرب، والعرض على اللجان ومجموعة من الأساتذة البارزين، فكانت هذه الأسئلة هي الحويلة النهائية التي تمثل الأسئلة الأكثر شيوعاً وترديداً، والأمرس حاجة إلى تقريب إجاباتها إلى الراغبين في المعرفة، ويمكن النظر إليها بصفها المستوى الأول من الأسئلة، وستتوالى إنتاجات أخرى - بإذن الله - تواصل تعميق الفكرة وتطويرها، وتغري المطلع على تعلم اللغة العربية، أو التعمق في تعلمها.



النسخة الإنجليزية

هذه الطبعة
إهداء من المجمع
ولا يُسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

